

# شباب الجوادين



٣٤ كريستيانو رونالدو والقرآن



٢٠ المؤتمر السنوي الرابع الدولي



١ الكاظمية.. مدينة المنائر الذهبية





# اقرأ في هذا العدد

مجلة شهرية فكرية ثقافية عامة

تعنى بالشباب

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية

في العتبة الكاظمية المقدسة

العدد «١٤» السنة الثانية

رجب ١٤٣٤هـ

أيار ٢٠١٣م

www.aljawadain.org زورونا

fikriya@aljawadain.org راسلونا

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق

١٥٩٤ لسنة ٢٠١١



فتيان العراق في أوروبا

٦



صناعة النسيج في الإسلام

١٢



مهرجان الشعر العربي الثاني

١٤



لا تكن متشائماً

٢٢



الطاوية .. متصوفة الوثنيين

٢٣



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## أول الكلام

إن من أهم ما يؤدي بالإنسان إلى التخاذل والانزواء في ساحة الظلام والعممة المقيتة هو عنصر الفشل الذي يصاب به الإنسان حين مروره في سباق الحياة الطويل، هذا الجاثوم الذي يقبع في كل نفس شابة تطمح للوصول إلى المستويات العالية في الرقي العلمي والمجتمعي على حد سواء، فشبابنا اليوم وكأنهم قد أدمنوا الوقوف والتأمل في أحوال أقرانهم من باقي الأمم والدول ولا حراك لهم اليوم أبداً.

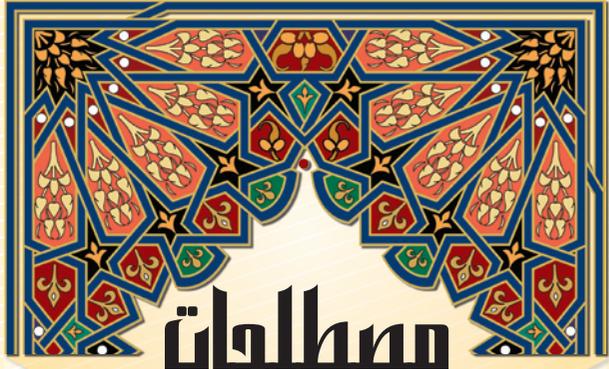
يمكن أن نكون قد دخلنا في الإجحاف إن قلنا أن كل شبابنا على هذه الشاكلة ولكن الأغلب هم هكذا.

المثير في الأمر أن الكثير من أعداء هذا البلد الجريح قد أسهموا وما زالوا يبيثون سموم أفكارهم نحو خيرة شبابنا اليوم.. فالسؤال المهم هو: هل أن روح الفشل والتباطؤ موجودة عندنا؟.. والجواب الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه وجدنا أن أهم ما يعتمد عليه المخططون لهذه الحبكة دائماً أنهم يصرون ويركزون على مسألة التفرقة وعدم لم الشمل ولعلمهم استفادوا من الآية القرآنية أكثر منا التي تقول: ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ فالفرقة والتشتت نتيجتها الفشل وذهاب الريح وهذا ما نحن عليه للأسف الشديد.

علينا التأمل في كل عمل أو هواية أو حتى الجلوس أمام (الشبكة العنكبوتية) الانترنت أن نلاحظ هذه النعرات ورياح التفريق وإن كانت تصب في جانب المصلحة الشخصية ولكنها بالنتيجة ستجعل منا أمة فاشلة قابعة لا تعرف إلا النزاع والخصومة فيما بينها فقط، أما مع الأعداء فإننا أيضاً فاشلون في تحديهم ولا سبيل إلى رفض السياسات التي ينتجونها ضدنا وضد شبابنا.

# حكم وعلّة

(الرقّ والعبيد)



## مصطلحات فقهيّة

قال الله تعالى: (فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ) وقال: (أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ) وقال: (فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ).

الكثير من أعداء الإسلام والمسلمين يلقون التهم والشبهات التي من شأنها خلق صورة سوداوية مظلمة عن الإسلام وأحكامه والتشريع وحدوده ومن هذه الشبهة هي شبهة العبيد والرقيق التي شرعها الله تعالى في كتابه، فيصفون الإسلام أنه دين لا يقبل الآخر ولا يعطيه الحرية في الدين بل هو دين مبني على القهر والسيوف وظلم كل من لا يدخل فيه أو يكون في عداد المسلمين فيقضي على كل من لم يكن مسلماً يسبى وتكون أمواله مباحة وأولاده وزوجته عبيداً ورقاً في يد المسلمين، هذه هي الشبهة التي طبل لها الكثيرون لتشويه هذا الدين الحنيف الذي لم يأت إلا لإنقاذ البشرية من الجهل والعمى والظلام وللدرد على مثل هكذا شبهة يجب أن نفضل الكلام ويكون الرد على شكل نقاط ليكون الجواب شافياً كاملاً فنقول:

١- إن الإسلام الحقيقي الذي شرعه الله لم يجبر أحداً على الدخول في ربة الإسلام بل إن كل شخص حر في اتخاذ الدين أو أن يكون لا دين له كما في الملاحظة والآية واضحة كل الوضوح حين قالت: (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ) نعم الحساب والعقاب يكون في الدار الآخرة وليست الدنيا دار حساب إنما هي للعمل فقط.

٢- مسألة العبيد جاءت كحل بديل عن سفك الدماء وخاصة الأبرياء فالعبد أو الجارية لا تكون داخلية في الحكم الرقيق إلا إذا كانت تلك القرية أو ذلك البلد قد أعلن الحرب ضد الإسلام والمسلمين، وبدأ وجودهم يهدد أمنهم وسلامتهم، نعم بعد الانحرافات التي حصلت بعد استشهاد رسول الله ﷺ وتولي الأمر من قبل العباسيين ومن قبلهم الأمويين استغلت هذه التشريعات لصالحها الشخصي فعانت في الأرض فساداً واصطبغت بالدين وأعطت لنفسها الشرعية والغطاء.

٣- إن لغة الدم التي نراها الآن في حياتنا المعاصرة وما قبلها كما في الحروب الصليبية مرفوضة رفضاً قاطعاً في أحكام الإسلام فالإنسان محترم دمه وسفك دمه يعد آخر حل من الحلول والرق والعبودية هي أهون من ذلك بكثير.

٤- إن دخول العبيد والرق إلى بلاد المسلمين واختلاطهم بهم اختلاطاً اجتماعياً يعطي الصورة الأوضح عن حقيقة الإسلام وتشريعاته وسعادة المرء بالإيمان.

٥- الكثير من الأحكام تأمر بعق الرقبة أي تحريره وجعله مواطناً حراً يتمتع بكامل حرّيته كما في الآيات التي ابتدأنا بها وبالتالي بعد مرور فترة زمنية بسيطة سوف يطلق سراح هذا الإنسان الذي حارب المسلمين وأخذ كأسير ولكن أسرته كان داخل المجتمع وليس في زنتانة.

**السدر:** وهو ورق شجرة (النبق) وهو يستعمل في تغسيل الميت فتكون الغسلة الأولى به ويعرف اصطلاحاً بماء السدر حيث يخلط بالماء بعد تجفيفه وطحنه.

**الكافور:** وهي مادة معروفة ذات رائحة قوية تستخدم في موضعين الأول عند التمسيل حيث تكون الغسلة الثانية به بعد خلطه مع الماء، أما الموضع الثاني فهو عند التحنيط. **التحنيط:** ويقصد به إمساس مواضع السجود السبعة بمادة الكافور حيث يوضع على الجبهة وباطن الكفين والركبتين وإصبعي الإبهامين من القدمين ويكون التحنيط بعد التمسيل وقبل التكفين أو أثناءه.

**ذهب الثّنين:** وهو أحد المطهرات ويقصد به أن العصير العنبي إذا غلى بالنار أصبح حرام شربه ونجس، فتستخدم هذه الطريقة وهي ان يغلى بالنار حتى يذهب ثلثاه ٣/٢ فيكون جائزاً شربه وطاهراً.

**التبعية:** وهي إحدى المطهرات ويقصد بها أن الشيء يكون طاهراً بتبعيته لشيء آخر، مثلاً إذا أسلم الكافر تبعه ولده الصغير في الطهارة بشرط كونه محكوماً بالنجاسة تبعاً، وكذلك إذا غسل المغسل الميت تبعه في الطهارة يد الغاسل والسدة التي يغسل عليها والثياب التي يغسل فيها.

**الزوال:** هو المنتصف ما بين طلوع الشمس وغروبها ويعرف بزيادة ظل كل شاخص معتدل بعد نقصانه، أو حدوث ظله بعد انعدامه، وبه أي الزوال يدخل الوقت في صلاة الظهر وبعدها صلاة العصر.

**الأعلم:** أي الأقدر على استنباط الأحكام، بأن يكون أكثر إحاطة بالمدارك، وبتطبيقاتها، بحيث يكون احتمال إصابة الواقع في فتاويه أقوى من احتمالها في فتاوى غيره.

**حسن الظاهر:** والمراد به حسن المعاشرة والسلوك الديني وهو يثبت أيضاً بالعلم الوجداني أو الاطمئنان الحاصل من المناشء العقلانية كالاختبار ونحوه وكذلك بشهادة عادلين بها.

**فيه إشكال أو تأمل:** أي هو احتياط وجوبي المكلف مخير بين الالتزام به مع مرجعه الذي يقلده وبين تقليد مرجع آخر له فتوى بهذا الموضوع والانتقال يكون إلى الأعم فالأعلم.



# خاطئة تطبيقات

- الاكتفاء بالإقامة قبل الصلاة ثم الدخول إلى الصلاة بقراءة الحمد.
- **الصحيح:** أن يقول المصلي تكبيرة الإحرام للدخول في الصلاة.
- أن يقول المصلي في تكبيرة الأحرام (الله وكبر).
- **الصحيح:** أن يظهر الهمزة لأنها همزة قطع فيقول (الله أكبر)
- أن يقرأ بعد الحمد جزءاً من سورة.
- **الصحيح:** أن يقرأ بعد سورة الحمد سورة كاملة وليس جزءاً من سورة.
- أن يقول المصلي بعد إكمال سورة الحمد (أمين)
- أن يقول بعد إتمام السورة كلمة (صدق الله العظيم)
- أن يضع يده اليمنى على اليسرى وهو ما يعرف بـ (التكفير).
- **الصحيح:** أن يسبل يده.
- أن يبدأ بذكر الركوع (سبحان ربي العظيم وبحمده) وهو لم يصل بعد إلى حد الركوع.
- **الصحيح:** يجب أن يصل إلى حد الركوع ويطمئن ثم يبدأ بالذكر (سبحان ربي العظيم وبحمده).
- أن يقرأ كلمة الضالين من دون مد على الألف.
- **الصحيح:** أن يمد كلمة (الضالين).
- أن يقول المأموم كلمة (كذلك الله ربي) بعد أن يكمل الإمام سورة التوحيد.
- **الصحيح:** أن لا يقولها لأنها تعد من الكلام الزائد نعم يستحب أن يقول هذه الكلمة (كذلك الله ربي) إن كان يصلي فراداً وقد قرأها.
- أن لا يظهر همزة القطع في سورة الحمد (إياك) و(أنعمت).
- **الصحيح:** يجب إثبات همزة القطع في (إياك) و(أنعمت).



## إيقاظ وتنبية

كثيرا ما يخشى الإنسان على نفسه من الحوادث غير (المتوقفة) في نفسه وأهله وماله.. فيحتاج دائما إلى ترس يحميه من الحوادث قبل وقوعها، ومن هنا تتأكد الحاجة لالتزام المؤمن بأدعية الأحرار الواقية من المهالك، وهي قوارع القرآن التي من قرأها (أمن) من شياطين الجن والإنس، كآية الكرسي والمعوذات وآية الشهادة والسحرة والملك.. فإن دفع البلاء قبل إبرامه وتحققه، أيسر من رفعه بعد ذلك.. وقد ورد في الحديث: (أنه ليس من عبد إلا وله من الله حافظ وواقية، يحفظانه من أن يسقط من رأس جبل أو يقع في بئر، فإذا نزل القضاء خليًا بينه وبين كل شيء).





## فتيان العراق اللاجئون في أوروبا .. مقاومة ثقافية تصارع (طمس) الهوية

فقدت والذي في سوريا والأردن، ونجحت في الوصول إلى هولندا مع أقرباء لي، مؤكداً: أسعى إلى الاستفادة من قرار منح الإقامة للتخصّر للتأهل علمياً والحصول على شهادة أكاديمية في مجال الطب أو الهندسة، وأنا واثق من أنني أستطيع العودة إلى بلدي العراق.

وفي حين أن الكثير من القصّر العراقيين نشأوا وترعرعوا في بلدان المهجر إلا أن الاعتزاز بالهوية الأصلية مثار إعجاب الجميع، حتى الأوروبيين.

### التواصل مع الوطن

وتقول الباحثة الاجتماعية المقيمة في هولندا سليمة المؤمن في هذا الصدد: على رغم المسافات الزمنية التي تفصل هؤلاء عن بلدانهم الأصلي، إذ قدموا إلى أوروبا في عمر مبكر، وفقدانهم الكثير من المهارات اللغوية، واكتسابهم قيم ثقافية واجتماعية جديدة، إلا أن الشعور بـ(الأنا) العراقية، تطبع ملامحهم وسلوكياتهم، وهم يسعون بكل السبل إلى دوام التواصل مع الوطن.

البالغين . سعى الفتى العراقي رحيم كريم (١٥ سنة) إلى الاستفادة من قانون سنّه البرلمان الهولندي في الأشهر الماضية يتيح للاجئين القصّر التمتع بـ (الحماية) واللجوء .

### مسؤوليات أكبر

يقول در فال فوس من مكتب اللاجئين في مدينة ايندهوفن في الجنوب الهولندي: إن اللاجئين القصّر يضعون أمام الحكومات الأوروبية مسؤوليات أكبر، وإن عليها أن تثبت التزامها بالمعايير الإنسانية وحقوق الإنسان لاسيما وأن القانون الأوربي يصف القاصر بأنه (كل شخص دون سن ١٨ إلا أن سن المسألة القانونية يبدأ قبل هذا العمر)، مما يجعل من أمر ترحيلهم إلى بلدانهم الأصلية أمراً أكثر صعوبة.

### العودة إلى العراق

ويوضح سهم هادي (١٤ سنة) للمركز الخبري لشبكة الإعلام العراقي (IMN) عما يختلج في نفسه، فيقول: على الرغم من أنني قدمت إلى هولندا في سن صغير لكنني أسعى إلى العودة إلى وطني، بعدما

ورحيم، واحد من فتیان قصّر اضطروا إلى النزوح من بلادهم من جحيم العمليات الإرهابية التي بلغت ذروتها في العام ٢٠٠٦ وهو العام الذي هاجر فيه كريم مع والده.

وبعدما توفي والده قبل أربع سنوات، ظل كريم وحيداً يسعى إلى حياة حرة كريمة في هولندا.

### التشبث بالبقاء

وعلى رغم الاستقرار الأمني في العراق، إلا أن شخصاً مثل كريم، يجد نفسه مضطراً إلى التشبث بالبقاء في هولندا.

وعلى الرغم من أن عراقيين يسعون اليوم إلى تلمس السبل التي يمكنهم عبرها من العودة إلى بلادهم، إلا أن هناك صعوبات تتخلل ذلك.

وبالنسبة للقصّر العراقيين بدأ أمر العودة أكثر صعوبة مقارنة مع غيرهم من





**الحاج فاضل الانباري**  
**الأمين العام للعتبة**  
**الكاظمية**  
**المقدسة**

## شبابنا والإنترنت

يمتلك الشباب طاقات كامنة بداخلهم تدفعهم إلى الحركة وحب الاستكشاف والتطلع، كما يميلون دائماً إلى كل ما هو جديد.. لذلك نراهم يحبون مواكبة التطور التكنولوجي في استخداماتهم الحياتية.. ومن تلك الأشياء الإنترنت.. لكننا لو دققنا النظر إلى الإنترنت لرأينا أنه قد وجد للاستخدامات النافعة في شتى مناحي الحياة سواء كان على الصعيد العلمي أو الصحي أو الاقتصادي أو العسكري وغيرها، ولكن..

الإنترنت حاله حال الآلات الأخرى ذات المردود المزدوج.. وهو متطرف في إيجابياته وسلبياته، فمن الممكن أن يكون نافعا أو مضرا لأبعد الحدود، وتعتمد هذه الحالة على المستخدم وطبيعة شخصيته وتأثير البيئة التربوية عليه ومدى حصانته الأخلاقية..

لقد أخذت هذه الشبكة العنكبوتية معظم وقت شبابنا حتى انجرف الكثير منهم وراء مغرياتها بطريقة أدت إلى تأخرهم في تأدية ما مطلوب منهم لبناء مستقبلهم وأوطانهم.. بل أصبحت أداة لتخريب المجتمع بسبب سوء الاستخدام المفرط.. فبينما يجب أن يكون الإنترنت عاملاً مساعداً لنجاحهم وتطورهم العلمي فقد أصبح سبباً في ضياع مستقبلهم.

على شبابنا أن ينتبهوا.. ويحددوا الهدف من حياتهم أولاً.. كي يعرفوا ماذا يريدون وكيف يضعون الخطط اللازمة لتحقيق ذلك الهدف ونجاحهم في نهاية المطاف.. فمسؤولية الشباب كبيرة وحجمها لا يقل عن حجم مسؤولية الآباء والمؤسسات الدينية والتربوية لصناعة جيل واع يساهم في بناء هذا الوطن الكبير.

## الثقافة الأصلية

لكن سليمة تقلق من تقادم الزمن، إذ أن هؤلاء سيفقدون مع مرور الأيام التواصل مع الثقافة الأصلية لأنهم لا يعيشون وسط أسر عراقية، بل أن جل وقتهم يقضونه في المدرسة والمراكز الاجتماعية الهولندية، إضافة إلى أن وسائل الإعلام الهولندية تحيط بهم من كل جانب.

وكان حزب العمل الذي نال تأييد الجاليات المسلمة في الانتخابات الأخيرة، حقق وعوده الانتخابية بمنح الإقامة للاجئين القصر.

ويقدّر فال فوس عدد النازحين (القصر) من العراقيين في هولندا بنحو مئة وستين، من بين نحو ألف نازح (قاصر) من جنسيات مختلفة، أغلبهم يتبعون برامج اندماج ثقافية واجتماعية في مراكز الاستقبال ومؤسسات الرعاية الاجتماعية.

## القرار غير أخلاقي

لكن منح قرار الإقامة بالنسبة لكثيرين ليس نهاية المعاناة، بل هو بدايتها للأسر والعوائل التي يتوزع أفرادها بين البالغين وقصر، فبينما يمكن للقصر البقاء مع الوالدين، فإن أفراد الأسرة البالغين غير مشمولين بالقرار، وهذا يعني في الواقع بعثرة شمل الأسرة.

لكن هناك من النازحين من يعتبر القرار غير عادل، إذ يصف كريم نعمان، الأب لأولاد (قاصرين وبالغين)، القرار بأنه "غير أخلاقي" ولا يأخذ في نظر الاعتبار المعايير الاجتماعية والروابط الأسرية الوثيقة التي تميز الأسر العربية والمسلمة على وجه الخصوص.

## مشاكل ديمغرافية

وفي الوقت نفسه، يتهم الباحث الاجتماعي العراقي المقيم في بلجيكا عصام علوان في حديثه إلى (IMN)، السلطات الأوروبية بـ"الأناية، والحرص على مصالحها فقط"، لاسيما وأنها تعاني من مشاكل ديمغرافية تتمثل في انحسار الولادات الجديدة وارتفاع معدلات الشيخوخة.

وتقول الإحصاءات الرسمية الهولندية أن نحو ١٢٠٠ نازح عراقي يقيمون في أراضيها لا يحملون تصاريح الإقامة وينتظرهم مغادرة هولندا بشكل طوعي، ويقارن كريم بين الرعاية الاجتماعية للنازحين القصر في الوقت الحاضر مع سنوات سابقة، فيخلص إلى أن "القصر لا يجدون الرعاية الكافية التي تعوضهم عن فقدانهم الأهل"، مؤكداً أن "برامج الرعاية تركز على سرعة دمج النازحين في المجتمعات الأوروبية، بغية (صهر) هويتهم الأصلية في الثقافة المكتسبة".

وكانت دراسة أعدتها الوكالة الأوروبية للحقوق الأساسية أكدت أن "هؤلاء الشباب لا يحصلون على النصح الكافي بل ويضيق عليهم في بعض الأحيان".

وحسب الدراسة فإن الحقوق الدينية لهؤلاء الشباب لا تحترم بشكل كاف.





# الكاظمية المقدسة.. مدينة المنائر الذهبية الأربع

باسمها الجديد " مقابر قريش".

ولما توفى الإمام الكاظم عليه السلام سنة (١٨٣ هـ) دُفِنَ في تلك المقبرة، حيث مرقد الشريف اليوم، ودفن إلى جانبه حفيده الإمام محمد الجواد عليه السلام سنة (٢٢٠ هـ)، وسميت المدينة باسم الكاظمية تيمنًا وتغليبا لاسم الإمام الكاظم عليه السلام.

## الموقع

إلى الشمال الغربي من العاصمة بغداد، وعلى بعد ١٠ كيلومترات من مركزها، في جانب الكرخ، وعلى الضفة اليمنى من نهر دجلة، تطل علينا مدينة الكاظمية المقدسة وأول ما يترأى لنا قباتها ومنائرها الذهبية الأربع التي تعود لمرقد الإمامين الكاظمين عليهم السلام تبلغ مساحتها نحو ٢١٣٣٠٠ ويؤمها يوميا آلاف الزائرين.

## معالم المدينة

إن لمدينة الكاظمية المقدسة معالم عدة منها:

## مدينة الكاظمية في التاريخ

إن الموقع الجغرافي الذي تحتله مدينة الكاظمية حالياً له أصل في التاريخ القديم، وقد مرت المدينة بتسميات عدة، منها: (قطرل) أي (مكان الإله بعل) في أواخر القرن الرابع قبل الميلاد، وفي أيام الساسانيين سميت (طسوج قطرل)، وبعد مدة من الزمن أصبح جزء منها مقبرة دعت بـ (مقبرة الشونيزي الصغير)، وسميت المنطقة المجاورة لها بباب التبن.

لما أنشأ أبو جعفر المنصور العباسي مدينة بغداد سنة (١٤٥ هـ) اقتطع «الشونيزي الصغير» المجاور لمدينته من جهة الشمال فجعلها مقبرة، ولعله اعتبرها خاصة بعائلته وأسرته فسمها «مقابر قريش»، وقد تسمى أيضاً «مقابر بني هاشم»، ويروي الشيخ المفيد أنها كانت مقبرة لبني هاشم والأشراف من الناس، ومع مرور الأيام دُرس اسمها «الشونيزي الصغير» واشتهرت

مدينة تصحو على صوت الأذان، يُنشد التسبيح فيها كل آن، مهبط الأملاك ومهوى القلوب ومثوى الطهر، شمس بغداد وطودها الشامخ.

في أقصى شمال مدينة بغداد وإلى يمين الطريق الصاعد إلى الموصل وصلاح الدين وعلى مقربة لا تبعد سوى مئات الأمتار عن نهر دجلة تشمخ قبتان كبيرتان طليتا بالذهب الخالص وتحتضنهما أربع منائر ذهبية تتسامى في علوها لتضفي على المكان هيبة وجلالة، ذلك هو مرقد الإمامين الطاهرين موسى بن جعفر الكاظم وحفيده محمد الجواد عليهم السلام اللذين أكسبا المنطقة المحيطة بهما حالة من القداسة والشرف حتى استمدت المنطقة اسمها من هذين الإمامين، فسميت بالكاظمية أو مدينة الجوادين نسبة لكرمهما وجودهما.





ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام، والملقب بالمرتضى ذي المجدين وعلم الهدى، كان نقيب الطالبين، وعلماً من أعلام العلم والأدب والشعر، وإماماً في الفقه والحديث، توفي الشريف المرتضى سنة ٤٣٦ هـ.

يقع المرقد بجوار العتبة الكاظمية إلى الجنوب منه، وتعلو المرقد قبة زرقاء زينت بالكاشي الكربلائي.

### مرقد الشريف الرضي

ويكنى أبو الحسن ويلقب بالرضي نقيب العلويين وأخو الشريف المرتضى كان شاعراً

الخواجه نصير الدين الطوسي، ومجموعة من العلماء، وللعتبة الكاظمية أبواب عدة مطلة على الصحن الشريف أشهرها: باب المراد، وباب القبلة، وباب صاحب الزمان والتي تسمى الآن باب الأنباريين.

### مرقد الشريف المرتضى

هو أبو القاسم علي بن أبي أحمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم



### العتبة الكاظمية المقدسة

إن أهم معلم يميز مدينة الكاظمية هو مرقد الإمامين موسى بن جعفر الكاظم ومحمد بن علي الجواد عليهما السلام وتعتبر فريدة



من نوعها في العالم إذ أن العتبة الكاظمية هي الوحيدة التي تحتوي على أربع منائر وقبتان ذهبية.

كما أنها تضم مرقد الشيخ المفيد ومرقد



باشا عام ١٨٦٣م، ويمتد السوق بشكل أفقي البناء تعتيه (جملونات) من الصفيح السميك بشكل هرمي، وفي الطابق العلوي



خانات للمبيت تحتوي على غرف على امتداد البناء الأرضي.

اشتهر هذا السوق ببيع الملابس المحلية مثل (الدشداشة، والعباءة الرجالية، والصاية و لجة الرجالية) وغيرها.

### سوق باب الدروازة

وهو من الأسواق القديمة ينتشر فيه بيع الملابس وأما عن كلمة "دروازة" فإن أصلها فارسي وتعني (بوابة) حيث كانت المدن تحاط بأسوار تحميها وهذه الأسوار تتضمن مداخل كبيرة أطلق عليها تسمية (دروازة) ويقع في الجانب الشرقي من الصحن الكاظمي الشريف في الجهة المقابلة لمرقد الشريف المرتضى.



### مسجد فتاح باشا

يقع على مقربة من جسر الأئمة الذي يربط بين الكاظمية والأعظمية، وقد بناه فتاح باشا بن سليمان سنة ١٣٦٢هـ - ١٩٤٣م.



كما وأن هناك العديد من المساجد المنتشرة فيها ومنها:

١. الجامع الهاشمي.
٢. جامع آل ياسين.
٣. جامع أم النومي الكبير.
٤. جامع أم النومي الصغير.
٥. جامع بيمان علي.

### أهم أسواقها

إن لموقع مدينة الكاظمية أهمية تجارية خاصة وأن هذه المدينة يؤمها الكثير من الزائرين للإمامين الكاظمين (عليه السلام) ومن جملة أسواقها:

### سوق الاستربادي

يتخذ سوق (الاستربادي) في الكاظمية موقعا مهما بين الأسواق البغدادية القديمة كونه أنشئ قبل ١٥٠ عاما تقريبا أثناء الحكم العثماني للعراق في أيام حكم الوالي مدحت



ممبرزا وله كتب كثيرة منها نهج البلاغة الذي جمع فيه كلام أمير المؤمنين علي (عليه السلام) وتولى نقابة الطالبين مرارا وكانت إليه إمارة الحج والمظالم وكانت وفاته سنة ٤٠٦ هـ.

يقع مرقد الشريف إلى جوار مرقد أخيه الشريف المرتضى.

### مساجدها

تقع في مدينة الكاظمية مساجد عدة وجوامع تاريخية أهمها:

### جامع الجوادين

في سنة ٩١٤ هـ وما بعدها قام الشاه إسماعيل الصفوي بعد دخوله بغداد بعمارة



المشهد المقدس وتجديده وتوسيع الروضة، كما أمر بأن تكون المآذن أربعا بعد أن كانت اثنتين، وأمر بتشييد الجامع الصفوي وهو مسجد كبير في الجهة الشمالية من الحرم، متصل به يعرف اليوم بـ(جامع الجوادين).

### جامع براثا

ويعرف قديماً بـ (جامع المنطقة) ويعرف أيضاً بـ(مشهد العتيقة)، يقع في الجزء



الجنوبي من مدينة الكاظمية وكان ديراً نصرانياً في الماضي وتحول إلى مسجد إثر حادثة معروفة، ويحتوي على بئر يسمى (بئر الإمام علي (عليه السلام)) ومقبرة قديمة.



الأخشاب والعدد اليدوية والمواد الصحية.

وهناك غيرها من الشوارع المنتشرة في مدينة الكاظمية.

### شخصيات مدينة الكاظمية

نظراً لما تتمتع به مدينة الكاظمية من مركز علمي وثقافي وذلك لوجود الكثير من المدارس المنتشرة فيها قديماً خرجت الكثير من الشخصيات التي كان لها الأثر الكبير في التاريخ العربي الإسلامي بل وحتى العالمي ومن هذه الشخصيات:

الشيخ جعفر بن قولوية (ت سنة ٣٦٨ هـ).

الشيخ عبد المحسن الكاظمي (ت سنة ١٣٥٤ هـ).

السيد مهدي الحيدري (ت سنة ١٣٣٦ هـ).

السيد إسماعيل الصدر (ت سنة ١٣٣٨ هـ).

الشيخ مهدي الخالصي (ت سنة ١٣٤٣ هـ).

الشيخ عبد الحسين آل ياسين (ت سنة ١٣٥١ هـ).

السيد حسن الصدر (ت سنة ١٣٥٤ هـ).

الشيخ كاظم الأزري (ت سنة ١٢١٢ هـ).

الحاج الشاعر عبد الحسين الأزري (ت سنة ١٣٧٤ هـ).

السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي (ت سنة ١٣٧٧ هـ).

الحاج مصطفى كبة.

الشاعر جميل أحمد الكاظمي.

الشاعر محمد جابر الكاظمي (ت سنة ١٣١٢ هـ).

الشيخ كاظم نوح (ت سنة ١٣٧٩ هـ).

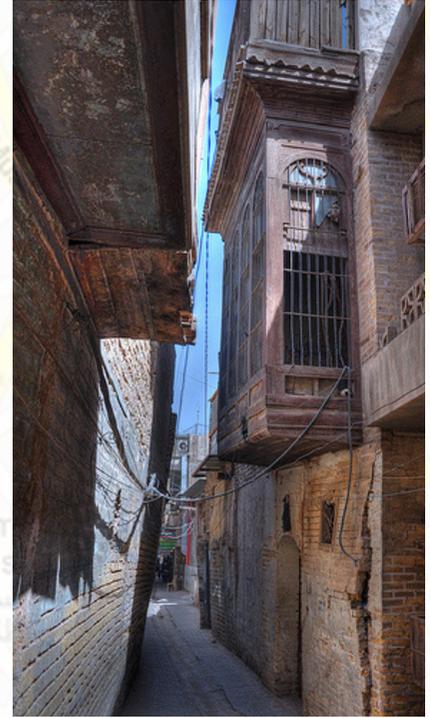
الشيخ حميد الكليدار.

الشيخ هادي شطييط (ت سنة ١٣٧٩ هـ).

وغيرهم مما لم يسمح به المقام لذكرهم.

### محلاتها

لمدينة الكاظمية العديد من المحلات وتفاوتت أسماؤها نسبة لشيوع مهنة معينة في المحلة او لنفوذ عائلة أو عشيرة معينة ومن أهم محلاتها هي: محلة الأنباريين، ومحلة الشيوخ، والتل، والديباغخانة، والنعشخانة، والقطانة، والنواب، والبحية، والبهيان، والسميلات، وعكد السادة، وفضوة الشيخ.



### شوارعها

لمنطقة الكاظمية شوارع عدة، منها:

**شارع المحيط:** والذي أطلق عليه هذه التسمية كونه يحيط بمدينة الكاظمية.

**شارع باب القبلة:** ويقع جنوب الصحن الكاظمي الشريف في الجهة المقابلة لباب القبلة.

**شارع باب المراد:** ويقع شرق الصحن الكاظمي الشريف في الجهة المقابلة لباب المراد.

**شارع المفيد:** ويقع على مقربة من الصحن الكاظمي في الجهة الجنوبية منه وتنتشر في هذا الشارع حرفة النجارة وبيع





# صناعة النسيج في الإسلام

بالعهد الأموي - العباسي - الفاطمي.. وانتهاءً بالعصر العثماني. وكان للنسيج في كل فترة تاريخية خصائص مميزة من حيث النوعية والموضوع.

وفي مختلف الحواضر الإسلامية، كانت مصانع النسيج التي تشرف عليها الدولة وتحتكر إنتاجها تعرف بدور الطراز، وأكد المؤرخون أن شارات الملك في الإسلام هي ثلاث، الخطبة والسكة "النقود" والطراز،

الخلفاء والأمراء الذين كانوا يتبارون في إرسال الكسوة السنوية إلى الكعبة المشرفة، من المنسوجات الضاخرة، وعُني الخلفاء بكتابة أسمائهم على هذه الأقمشة تخليداً لذكراهم، ووثيقة تثبت رضاهم عمّن خُلبت عليهم.

مرت صناعة النسيج في العالم الإسلامي بمراحل من التطور، خلال العصور التاريخية المتعاقبة، من بداية الإسلام مرورا

يعتبر إنتاج الأقمشة الجميلة من أهم مميزات الفنون الإسلامية، وقد ضمّ العالم الإسلامي أهم مراكز إنتاج المنسوجات الحريرية وزخرفتها بالرسوم الجميلة في مصر والشام وإيران وآسيا الصغرى.. وبعد فتوح العرب المسلمين لمصر تطور إنتاج الأقمشة وبدأ الاستغناء عن الرسوم الأدمية التي انتشرت في العصر القبطي بمصر، وظهرت الكتابة والزخرفة النباتية والهندسية ورسوم الطيور والحيوانات، ومع انتشار الإسلام وانقضاء دور الزهد والتقشف الذي ساد في بداية تاريخه بسبب كراهية الترف والملابس الحريرية، لقيت صناعة النسيج تشجيعاً في الأقاليم الإسلامية المختلفة، وزاد النشاط التجاري، وتزايد تصدير المنسوجات النفيسة من مصر والشام وإيران إلى الأقطار الإسلامية كافة وإلى أوروبا والشرق الأقصى.. وراح المسلمون يثثون مصانع النسيج الجديدة حتى صاروا في مقدمة تجار الحرير في العالم في القرون الوسطى، كما تدل على ذلك أسماء بعض أنواع الأقمشة التي ما تزال باقية إلى أيامنا، والدليل على ذلك الأسماء التي تطلق على بعض الأنسجة الشرقية، مثل: الدامسكو (من دمشق) والموسيلين (الموصل) وغيرهما، وقد ازدهرت صناعة النسيج في العصر الإسلامي بسبب تشجيع





اليوناني والروماني، ذاعت شهرة المطرزات السورية بشكل كبير بعد أن نقلها الصليبيون إلى أوروبا وإلى العديد من الدول الأخرى. وقد تميز الصانع الدمشقي في صناعة أنواع مختلفة من الأنسجة تميزت بإتقان الصنعة والدقة والظن والذوق، ومن أشهر منتجات هذه الصناعة:

الأغباني، البروكار، الدامسكو، الألاج، الديما، الصاية.

وستتطرق إلى منتجين من هذه المنتجات وهي:

٢- البروكار:

عُرف قديماً باسم «الديباج» وهو نسيج من خيوط الحرير الطبيعي - المنتج من شرانق دود القز - موشى بالذهب والفضة، ويتجلى في رسومات وأشكال غاية في الجمال، وتتم صناعته على الأنوال اليدوية القديمة، التي تؤمن له رقعة اللحمة والسدي، ليكون المنتج رقيقاً ناعماً الملمس، مقاوماً، هفهافاً، وهو ما يتعدى نسجه على الأنوال الآلية.

١- الأغباني «حرفة التطريز»:

هي حرفة دمشقية الأصل، ثم امتدت وانتشرت فيما بعد في بعض الدول العربية، ويعرف الأغباني بالنسيج الأبيض الذي يُطرز بالحرير الأصفر، وقد كان سابقاً يُصنع من الحرير الطبيعي وفق زخارف متنوعة، أما اليوم، فيُستعاض عنه أحياناً بقماش «الكتان» العادي المصبوغ أو السادة، والذي أصبح يُحصل عليها من شركات الغزل والنسيج.



أي الكتابات على منسوجات الإهداءات الرسمية.

وخلال العصر الفاطمي أنتجت دور طراز الخاصة أقمشة بها أشرطة من الزخارف الكتابية والرسوم التي كانت تضم زخارف وصور حيوانات وطيورا أو آدميين، واشتهرت "كورة الضيوم" بعمل أنواع من هذه الأقمشة منها قطعة محفوظة بمتحف جنيف بسويسرا وهي من الصوف وتحوي شريطاً منسوجاً به كتابات كوفية مزخرفة.

واشتهرت مدينة الموصل بمنسوجاتها الفاخرة المنسوبة إليها "موسيلين"، وتحفظ إحدى كنائس مدينة ليون الفرنسية بقطعة نسيج موصلية أهداها إليها أحد الحجاج المسيحيين عقب عودته من القدس في القرن الخامس الهجري، وتشتمل على زخارف قوامها دوائر كبيرة بداخلها رسم اصطلاح على تسميته شجرة الحياة، وهي تفصل بين رسم فيلين متماثلين ومتواجهين بالإضافة إلى صور طيور وسباع وشريط من الكتابة الكوفية.

وازهت صناعة النسيج أيضاً في إيران منذ فجر الإسلام، وذاعت شهرة مراكز صناعية عدة مثل اصفهان والري ونيسابور ومرو وقزوين وقاشان.

واشتهرت مدينة المرية بصفة خاصة بمصانع الطراز التي بلغت خلال عصر دولة المرابطين حوالي ثمانمائة طراز حسب تقدير الجغراف في الإدريسي.

وقد انتشرت مصانع الطراز وازدهرت صناعة النسيج في صقلية على يد حكامها المسلمين وفي القرنين الثالث والخامس للهجرة.

وكان بزوغ نجم العثمانيين إيذاناً بازدهار صناعة المنسوجات الإسلامية في هضبة الأناضول حيث أخرجت المناسج منتجات رائعة من الديباج والمخمل "القطيفة"، وقد امتازت المنسوجات التركية بموضوعات الزخرفة النباتية حيث أقبل النساجون على رسوم الزهور كالقرنفل والخزامى والسوسن والورد.

يُجمع المؤرخون على أن التجارب الأولى لصناعة النسيج تمت على أرض سورية، حيث عرفت هذه المنطقة الأصبغة الطبيعية، وعملية تلوين الملابس منذ عصر الفينيقيين الذين نقلوها بدورهم إلى مختلف أرجاء العالم، وفي العهدين



## المهرجان السنوي الثاني للشعر العربي

من إقامة المهرجان.

❖ بماذا تميز هذا المهرجان عن المهرجات السابقة في ما يخص المشاركات؟

❖ يمتاز هذا المهرجان كما أسلفنا بنوعية القصائد والمجال العقائدي الخطير الذي يتناوله الشعراء في آفاق الإمامين العسكريين (عليه السلام) وامتداد الدور الجهادي للإمامين الكاظمين (عليه السلام) وانعكاسات ذلك على عصر الغيبة والولوج في تحديات العصر وإعداد المشاعر والنفوس للتعامل مع الإمام المهدي " بشكل تفاعلي ومؤثر وإيجابي لاستقبال عصر الظهور، وبأني ذلك باستثمار دور الشاعر في التأثير باعتباره ضمير الأمة ولسانها الناطق عن انفعالاتها وخلجاتها.

❖ كلمة أخيرة

❖ من خلال هذا المنبر الكريم نتقدم بالشكر الوافي للسيد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة على دوره البارز في إقامة مثل هذه النشاطات الثقافية الكبيرة ونشكر كل من ساهم ويساهم في إنجاح المهرجان الشعري كما نتمنى أن تكون السنوات القادمة مفعمة بالنجاح وبمشاركة أكبر وعلى نطاق دولي علماً أن هذه التظاهرات الثقافية تعد انطلاقة كبيرة في دعم مذهب آل البيت (عليه السلام) وأتباعهم وكذلك دعم المسيرة الثقافية والحضارية في عراقنا الحبيب كما لا يفوتنا أن نقدم شكرنا البالغ إلى أسرة مجلة شباب الجوادين داعين لكوادرها بمزيد من النجاح والتألق وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى محمد وآله الطيبين.

المهرجان؟

❖ خط الشروع يبدأ من صدور الأوامر الإدارية الخاصة بتنفيذ خطة العمل وموافقة الأمانة العامة على إقامة المهرجان في وقته المحدد على إثره تتشكل اللجان المنفذة المتمثلة باللجنة التحضيرية للمهرجان والتي تنبثق عنها لجان فرعية كل حسب أختصاصه من حيث الإعلان والدعاية واستلام القصائد وعرضها على اللجنة الخاصة فتفحص وتقيم النصوص لاختيار الجيد والمناسب للمشاركة في يومي المهرجان كما أن هناك ملاحظات تتعلق بالقصائد المشاركة يتم مفاحة أصحابها لإجراء التعديل المناسب على قصائدهم.

❖ ما أهم الصعوبات التي واجهتموها لإقامة هذا المهرجان؟

❖ الصعوبة التي عانينا منها تجسد في جوهر ومضمون القصائد المطلوبة لهذا المهرجان من حيث أنها تناولت الإمامين العسكريين (عليه السلام) وانعكاسات الدور الرسالي للإمامين الكاظمين (عليه السلام) على حياتهما الشريفة وما تعرض له الأئمة الأطهار (عليه السلام) وأتباعهم على مر التاريخ من تحديات سياسية وبطش الحكام الظلمة ومحاولات تغييب آثار الإمامين العسكريين (عليه السلام) وسيرتهما العطرة. كما كان عنصر التكتّم لعصر الغيبتين الصغرى والكبرى كل هذه العوامل جعلت المكتبة الإسلامية تفتقد إلى الكثير من حياة الإمامين العسكريين (عليه السلام) وهذا بطبيعة الحال يؤثر على المساحة الممتدة التي يحتاجها الشاعر لإنعاش خياله الشعري والتحليق في أجواء الإبداع ورغم كل ذلك فقد وصلنا من القصائد ما هو مُثلج للصدر ويحقق الأهداف المرجوة

تزامنا مع الاستعدادات التي تقوم بها العتبة الكاظمية المقدسة لإقامة مؤتمرها السنوي الرابع الدولي قامت أسرة مجلة شباب الجوادين بتغطية أهم النشاطات التي ستقام على أرض العتبة الكاظمية المقدسة وبداية كان لنا لقاء مع الشاعر عامر عزيز الأنباري رئيس اللجنة التحضيرية للمهرجان الشعري

❖ ما الهدف من هذا النشاط وما هو المرجوم منه؟

❖ المهرجان السنوي الثاني للشعر العربي يعد نشاطاً حضارياً ودينياً في الوقت نفسه، فهو يجمع بين التطور الحضاري والالتزام الديني والعقائدي ويعطي الصورة الحقيقية التي ينبغي أن يتحلى بها أتباع أهل البيت (عليه السلام) في التزامهم الكامل بموروثاتهم الدينية وتمسكهم بحب آل بيت النبي محمد (صلى الله عليه وآله) وتفانيهم في هذا الاتجاه وكذلك رسم صور ثقافية وإبداعية تجسد فيها فن الإبداع الشعري بأبهى صورته.

❖ هل هذا النشاط يقتصر على المشاركات المحلية أو الدولية؟ وكم عدد المشاركين في هذا المهرجان؟ وما طموحاتكم في المستقبل لتطوير هذا النشاط؟

❖ هناك مشاركات داخلية وكذلك مشاركات دولية، ولكن بقدر محدود من حيث المهرجان لهذا العام ولللسنة الثانية محلي غير أننا نطمح أن يكون المهرجان في الأعوام القادمة دولياً بمستوى الحضور والمشاركة علماً أن القصائد التي وردت إلى الآن تتجاوز الخمس وستين قصيدة.

❖ ما الآلية التي اتبعتها لإقامة هذا





# فرقة الإنشاد الديني

إذ عانقا قباب أهل السداد  
ما أجمل النور في قبته  
أشرقنا كالشمس فوق العباد  
كلتاها باسم حجتين  
باسم موسى وباسم الجواد

نعم، إن للامامين الجوادين عليهما السلام تأثيراً في نفوسنا ونفوس العباد والذي يدخل إلى هذه البيوت.. فإذا كان مهموماً يُنفس عنه والمظلوم يُفرج عنه وصاحب الحاجة تقضى له عند باب الحوائج عند إمامين معصومين مفترضي الطاعة موسى بن جعفر ومحمد الجواد عليهما السلام.

❖ كلمة أخيرة موجّهة للشباب؟

❖ المنشد عبارة عن محاضر وداعية ولكن داعية مصغر وهذا المنشد مرآة لمذهب أهل البيت عليهم السلام وهذه مسؤولية كبيرة، ومن هذا المنطلق أوجه كلمة إلى المنشدين أولاً أطلب منهم أداء القصائد والأناشيد من دون إيقاعات وألحان والتي أحياناً تكون مطابقة تماماً إلى الألحان المحرمة التي في الأغاني، وثانياً أتمس من شبابنا اليوم عدم الاستماع إلى الأغاني ومقاطعها، فضلاً عن حرمتها فهي مضیعة للوقت وتبعدهم عن ذكر الله، فبدلاً من ارتكاب هكذا معصية يستطيع الشاب أن يستمع إلى القصائد التي تقرّبنا من الله ولا أقصد فقط القصائد التي ترثي أهل البيت عليهم السلام فهناك قصائد لأفراح أهل البيت وقصائد في عشق الله عز وجل وفي عظّمته وغيرها مما لا يحتوي على أنغام وألحان محرمة.

الكاظمية المقدسة وأصبح لهم شأن كبير في العتبات الأخرى من خلال تواصلهم معها لأكثر من مرة، وأما بالنسبة لقراءة النشيد فهو من أولويات مهام فرقة الإنشاد حيث يتم قراءة النشيد صباحاً وظهرًا وليلاً.

❖ في ظل الواقع الذي نعيشه كيف تقيمون أداء الإنشاد الديني في العراق وما دور العتبة الكاظمية في دعم من هكذا فعاليات؟

❖ نحن ببركة النبي محمد وآل محمد عليهم السلام لدينا إنتاج سنوي وإن شاء الله سيتطور هذا الإنتاج السنوي من خلال افتتاح استوديو والذي تمت الموافقة عليه من قبل السيد الأمين، والجدير بالذكر أن هذا الاستوديو هو الأول من نوعه في العتبات المقدسة، ومن خلال هذا الاستوديو نسعى إلى تطوير إنتاجنا السنوي الذي يشمل تسجيل قصائد للإمام موسى الكاظم عليه السلام في كل سنة وكذلك قصائد بحق الإمام محمد الجواد عليه السلام كما نطمح لتسجيل قصائد (فديو كليب) بحق الإمام الحسين عليه السلام في محرم الحرام ونحن سجلنا أكثر من قصيدة وطنية للعراق تبث من خلال إذاعة الجوادين وسجلنا قصائد لليتيم من شعري المتواضع.

❖ لا شك أن لجوار الإمامين الكاظمين عليهما السلام أثر في النفوس نراه جلياً في الروح المعنوية لخدمة الإمامين عليهما السلام كيف تصفون هذا بالنسبة لفرقة الإنشاد الديني؟

❖ فرقة الإنشاد الديني تستمد طاقتها وإبداعها من زوايا وأركان العتبة ومعالمها تلهمنا القباب وتحثنا للإبداع ونحن نتشرف بهذا المكان ونشكر الله لتوفيقه لنا لخدمة هذا المكان ومما كتبت في هذا الموضوع:

تشرف التبر مع اللجين

مجموعة طيبة من الشباب أخذت على عاتقها تقديم المفردة الأخلاقية والعتائدية وبعض من سيرة الأئمة الأطهار من خلال ترنيماتهم في عشق النبي محمد وآله الكرام وممازجة القصيدة الشعرية مع المقامات القرآنية والصوت الجميل.. تلك هي فرقة إنشاد الجوادين التي كان لنا معهم وقفة في هذا العدد ليحدثنا مسؤولها الرادود ملة كرار الكاظمي عن طبيعة عملهم في هذا المكان الطاهر..

❖ كيف كانت البداية؟

❖ فرقة الإنشاد الديني تأسست في الشهر الثالث من سنة ٢٠١٢ بتوجيه من الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وكان الهدف هو تشكيل فرقة إنشادية تكون فريدة من نوعها متميزة في أدائها ونشاطاتها تشاطر الفرق الإسلامية وتتنافس معها بهذا الأمر.

❖ كم عدد أفراد الفرقة؟

❖ لدينا سبعة أفراد يعملون بنظام العقد وثلاثة بنظام الدوام الجزئي.

❖ ما طبيعة عمل وحدة الإنشاد الديني؟

❖ تغطية المناسبات الدينية الأفراح والأفراح والمؤتمرات التي تقيمها الأمانة العامة المقدسة إضافة إلى قراءة الفواصل في إذاعة الجوادين ورفدها بالأناشيد والفواصل الشعرية وتكون هذه الفواصل وهذه الأناشيد من تأليف فرقة الإنشاد الديني.

❖ من خلال عملكم كيف تقيمون تفاعل الزائر مع ما تقدمونه من نشاطات؟

❖ إن فرقة الإنشاد الديني نالت استحسان الحاضرين والزائرين وخدمت العتبة

# نداء الجوادين

الإنسان موقع تلك الصفة، ولو كانت نفسه التي بين جنبيه، أو أعر المقربين لديه.

## موعظة وحكمة

- هناك طريقتان ليكون لديك أعلى مبنى: إما أن تدمر كل المباني من حولك، أو أن تبني أعلى من غيرك.. اختر دائما أن تبني أعلى من غيرك.

- لا ينتهي المرء عندما يخسر، إنما عندما ينسحب.

- لا يتم تحقيق أي شيء عظيم في هذه الحياة من دون حماسة.

## فكر وتدبر

أجمل نساء الدنيا :

امرأة لا تلتفت لأي دعوة لخلع حجاب العفة والطهارة.

امرأة تمنع نفسها من لذة النوم، لتقف في محراب الصلاة، وتطلب الأجر والثواب.

امرأة تطيع زوجها مادامت طاعته في الله.. وترفع شعار لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

## درر أنفسية

إن الذي يريد أن يصل إلى المعارف الإلهية الحقبة، لا بد وأن يمتلك حالة من شحذ الذهن.. يمكن أن نشبه الفكر والذهن والإدراك، بأدوات التنقيب عن النفط هذه

## وقفة فقهية

**السؤال** إذا توضع شخص وتثبت على الجورب ثم صلى وهو غير عارف بحكم المسح على الجورب ما الحكم في ذلك؟

**الجواب** صلاته باطلة.

**السؤال** ما حكم الحاجب الذي يبطل بصحة الوضوء والغسل ويجب إعادته؟ أي هو الذي يشكل طبقة فوق الجلد؟

**الجواب** الحاجب هو ما يمنع وصول الماء إلى البشرة وإذا شككت في كون الشيء حاجبا تجب إزالته.

**السؤال** هل يجوز للمسلمة الذهاب إلى دكتور العين أو دكتور الأسنان مع وجود الدكتوراة ليس من باب الضرورة؟

**الجواب** يجوز إذا لم يستلزم المس كما لو كان الطبيب يستعمل الكفوف وكذلك يجوز إذا كان الرجل أحذق وأرفق.

## لحظة تأمل

من مشاكلنا الكبرى : أن نعيش جو العداة والبغضاء مع من نشترك معهم في العقيدة والدين.. فلا بد أن نضرب بين بغض الذات وبغض الصفات والأفعال.. فإن المبعوض إذا كان هو الصفة، فمن المفروض أن يبغض

## أحاديث الجوادين

قال الإمام الكاظم عليه السلام: إياك أن تمنع في طاعة الله فتتفق مثليه في معصية الله.

قال الإمام الجواد عليه السلام: اصبر على ما تكره فيما يلزمك الحق، واصطبر عما لا تحب فيما يدعوك إلى الهوى.

## آداب الزيارة

لعلها الزيارة الأخيرة:

استحضار حقيقة انه من الممكن أن تكون هذه الزيارة آخر زيارة للإنسان، بل لا بد أن يلقن حاله ذلك، لئلا يصاب بالكسل في زيارته كما ورد الأمر بصلاة المودع عند صلاة العشاء.

## حديث قدسي

ورد في الحديث القدسي: يا أحمد، إن العبد إذا جاع بطنه وحفظ لسانه علمته الحكمة، وإن كان كافرا تكون حكمته حجة عليه ووبالا، وإن كان مؤمنا تكون حكمته له نورا وبرهانا وشفاء ورحمة، فيعلم ما لم يكن يعلم، ويبصر ما لم يكن يبصر، فأول ما أبصره عيوب نفسه حتى يشتغل عن عيوب غيره، وأبصره دقائق العلم حتى لا يدخل عليه الشيطان.



# لِمَ هَذَا قَدْ فَعِلَ عَمَلُ الْعَامِلِينَ

**الجواب** إن جميع الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين عاملون بأحكام الله تعالى، وجميعهم يمتلكون منصب الإمامة الإلهية وسائر الفضائل الأخرى، لكن المذهب الشيعي سُمي بالمذهب الجعفري؛ لأن الإمام الصادق عليه السلام تمكن - نظراً لاقتران فترة إمامته بفترة اضمحلال الحكم الأموي وبداية تأسيس الحكم العباسي، وهي فترة قل فيها الضغط على الإمام الصادق عليه السلام من نشر علوم الإسلام ومعارفه، وتمكن من تربية تلامذة بأعداد كبيرة أضحى كل واحد منهم قطباً من أقطاب نشر العلوم الإسلامية وتدريسها، ومن هنا لقب المذهب الشيعي يومذاك بالمذهب الجعفري مقابل المذاهب الأخرى: الحنلي والشافعي والحنفي والمالكي وبقي هذا اللقب متداولاً بعد ذلك.

## حديث العدد

قال الإمام الصادق عليه السلام: أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة يقال لهم: إن ذنوبكم قد غفرت لكم فهبوا حسنااتكم لمن شئتم، والمعروف واجب على كل أحد بقلبه ولسانه ويده، فمن لم يقدر على اصطناع المعروف بيده فبقبله ولسانه، فمن لم يقدر عليه بلسانه فينوبه بقلبه، وقال تم: لعن الله قاطعي سبيل المعروف، وهو الرجل يصنع إليه المعروف فيكفره فيمنع صاحبه من أن يصنع ذلك إلى غيره.

انفراج سيقانها، فهي لن تستطيع القيام مرة أخرى ويمكن أن تظل هكذا إلى أن تموت. إن الفئران لا تحب رائحة النعناع.

لسان القط سلاحه الدائم فهو مملوء بغدد تفرز سائلاً يضمده جرحه به عدة مرات حتى يلتئم.

## وقفه قرآنية

(وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ) التوبة- ٩٥

إن في هذه الآية دلالة واضحة على أن الله تعالى جعل رسوله عليه السلام سبيلاً من سبل الرزق والإغناء، كما جعله أيضاً سبيلاً من سبل الغفران كما في آية أخرى.. والدرس المهم منها أن الأمور العظيمة إذا جرت بإذن الله تعالى، فلا غرابة في البيان، ومن هنا تنحل كثير من الإشكاليات فيما نقل عن أئمة أهل البيت عليهم السلام وهم وراثو النبي المصطفى عليه السلام من الأمور الخارقة للعادة ما دام الأمر يعود إلى خالق الأسباب، إذ أن بيده أيضاً تعطيل الأسباب.

## عقائدنا

**السؤال** لماذا يُنسب المذهب الشيعي إلى الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، فيقال: « المذهب الجعفري »؟ وما دور سائر الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين في هذا المجال؟

الأيام.. فهذه الثروة الهائلة التي في أعماق الأرض، كانت موجودة طوال التاريخ، إلا أن العلم الحديث وصل إلى تقنيات وآليات استخراج هذه الكنوز المدفونة.. وكلما كانت أداة التنقيب والبحث لدى الإنسان أدق وأقوى على التغلغل؛ كلما كان الاستنباط والاستخراج والاستفادة من الكنوز أكثر.. فالذين يمتلكون الدقة في فهم الأمور، إذا عملوا فكرهم ونظرهم في علوم التفسير والحديث والكلام وما شابه ذلك؛ فإنهم أقدر من غيرهم في فهم هذه الأسرار في عالم الشريعة ببعديها: سواء في جانب الفقه الأصغر؛ أي التعامل مع الجوارح، وسوقها إلى العبادة المتعارفة.. أو في الحركة الأنفسية؛ أي سوق الجوانح إلى عالم التدبير والتأمل والمراقبة.

## لطائف

سئل حكيم: ما الحكمة، فقال: أن تميز بين الذي تعرفه والذي تجهله. اللسان ليس عظاماً، لكنه يكسر العظام. كلما ازدادت علماً، ازدادت مساحة معرفتي بجهلي.

## معلومات عامة

الكلب يستطيع أن يسمع دقائق الساعة وهو على بعد أربعين قدماً. الزرافة إذا انزلت ووقعت على الأرض مع





# طريق السعادة

قال الإمام البر الوفي الجواد عليه السلام:  
«من أطاع هواه، أعطى عدوه مناه».

يستطيع كل إنسان يرغب في السعادة الدنيوية والأخروية ويسعى إليها أن يستفيد من عوامل مهمة وهي التعاليم الدينية والعقل والوجدان في تعديل وتهذيب الغرائز والرغبات واستقامة السلوك وعدم اتباع الهوى..

العامل الأول:

يصرح بأن اتباع الهوى يؤدي بالإنسان إلى السقوط في مهاوي الفساد والرذيلة، والآيات القرآنية تشير وتصرح بذلك مثل قوله تعالى في سورة النساء: ﴿فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ﴾ وفي سورة ص: ﴿وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾

ونحن نعلم إن سبيل الله هو السبيل الأقوم، وبعدم التمسك بسبيل الله نكون قد دخلنا في طاعة الشيطان وعبادته كما يخبرنا القرآن الكريم ونكون قد نقضنا عهد الله تعالى في سورة يس:

﴿الْمَ أَعْهَدَ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا

الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمُ عَدُوٌّ مُّبِينٌ وَأَنْ أَعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾

وفي دخول الإنسان إلى النار يكون سرور عدوه كما جاء في دعاء الإمام زين العابدين: «إلهي إن أدخلتني النار فضي ذلك سرور عدوك».

العامل الثاني العقل:

فالعقل يحكم بأن عبادة الهوى والانقياد للميول والرغبات توصل المرء إلى أقصى درجات الشقاء والعذاب النفسي الذي يوصله في بعض الأحيان إلى الانتحار أو إلى الجنون في الدنيا فضلا عن شقاء الآخرة وما له من عذاب شديد.

العامل الثالث الوجدان:

فهو دليل مودع في باطن الإنسان يدلّه فطريا إلى جميع أوجه الخير والشر، فالهوى يهوي بصاحبه إلى المهالك ويحجب العقل عن إدراك الحسن والقبح، فيمنع الإنسان عن الحق فيضله عن سبيل الله، وماذا بعد الحق إلا الباطل والضلال، قال تعالى في سورة الكهف:

﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾

وهذه العوامل الثلاثة يجب أن تكون أدوات في يد الإنسان كي تستعد النفس لتحصيل الكمال وتتهيأ لنيل السعادة وبذلك لا يعطي قيادته إلى عدوه الحقيقي فيبلغه مناه أعادنا الله وأياكم منه.

## الولي السري

قال البر النقي الجواد عليه السلام: «لا تعادين أحدا حتى تعرف الذي بينه وبين الله تعالى، فإن كان محسنا لم يسلمه إليك، فلا تعاده، وإن كان مسيئا فإن علمك به يكفيك فلا تعاده».

ليس المؤمنون إلا إخوة، فهم الذين خلصوا عن الشبهات والعصبيات الجاهلية، وأبى لطف حالهم في التماسك والاتحاد..



# المهدي

## مصطلحات مهديّة

### السفارات الكاذبة - ١

بدأ التزوير على ما يدل عليه تاريخنا الخاص - في عهد السفير الثاني الشيخ محمد بن عثمان العمري عليه السلام، وأما أبوه السفير الأول، فقد كان أقوى وأسمى من أن يعارضه عارض، بعد تأريخه المجيد مع الإمامين العسكريين عليهما السلام، وتناؤهما العاطر عليه، وأداؤه لمختلف أنواع الجهاد في عهدهما وبموجب توجيهاتهما وتعاليمهما، فلن يكون للظنون أن تحوم وللمطامح أن تطمح لمعارضته أو مضايقته، فإنه ستجابه بالنقد والإنكار من كل جانب، فقد ادعى السفارة زورا عن الإمام المهدي عليه السلام في زمان أبي جعفر محمد بن عثمان العمري (الخلاني) عليه السلام، عدة أشخاص أولهم: أبو محمد الشريعي، قال الراوي: وأظن اسمه كان الحسن، وهو أول من ادعى مقاما لم يجعله الله فيه، ومحمد بن نصير النميري ادعى ذلك الأمر بعد الشريعي، وأحمد بن هلال الكرخي، وأبو طاهر محمد بن علي بن بلال البلابي، وأبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان المعروف بالبغدادي ابن أخي أبي جعفر العمري رضي الله عنه، وإسحاق الأحمر ورجل يعرف بالياقظاني.

وقد كان بعضهم من الصالحين في مبدأ أمرهم، ومن أصحاب الإمامين الهادي والعسكري عليهما السلام، فأنحرفوا وسلوكوا مسلك التزوير.

فجابههم العمري عليه السلام عنه بكل قوة وانتصر عليهم، وخرجت من المهدي التواقيع والبيانات بلعنهم والبراءة منهم، والتأكيد على كذب سفارتهم وسوء سريرتهم، وأما الشيخ الحسين بن روح السفير الثالث، فقد ابتلي بأشدهم تأثيراً، وأوسعهم أصحاباً: محمد بن علي الشلمغاني العزاقرى وكان في مبدأ أمره مؤمناً مستقيماً، بل وكيلاً لابن روح، ثم ظهر انحرافه وسقم عقيدته على ما سيأتي وآخرهم في دعوى السفارة الكاذبة - على ما يظهر من عبارة الشيخ الطوسي أبو دلف الكاتب، حيث كان على ذلك إلى ما بعد وفاة السمرى السفير الرابع، قال الراوي: فلعنناه وبرئنا منه لأن عندنا أن كل من ادعى الأمر بعد السمرى فهو كافر منس ضال مضل.

بقي شخص ممن نسبت إليه دعوى السفارة، هو الحسين بن منصور الحلاج، المعروف بمذهبه الصوفي، وله في هذه الدعوى مكاتبة مع أبي سهل بن إسماعيل بن علي النويختي.. كشفه فيها أبو سهل وأفحمه، ولم يعين تاريخ هذه المكاتبة، إلا أنها كانت - على المضمون، في زمن الحسين بن روح وسيأتي بيان كل شخصية من هذه الشخصيات الضالة في الأعداد القادمة بأذن الله تعالى.

أن يقدموا ما يتولد منه التقاطع، فبادروا إلى التواصل والائتلاف وقطع ما يقع من ذلك إن وقع، فالعلاقة بين المؤمنين تتسامى إلى درجة تجعل كل واحد من المؤمنين مرآة لأخيه، فإنهم لا يفتأون يصلحون ما فسد من علاقاتهم ببعضهم حتى يعززوا ركائز الإخوة في حياتهم، فينبغي أن يقيس المؤمن إيمانه بمستوى الأخوة التي تطبع علاقته بالمؤمنين الآخرين، فالإيمان الذي لا يرفع المنتمين إليه إلى حد الإخاء هو إيمان ضعيف وناقص، وينبغي على المؤمن أن يطبق في حياته الاجتماعية رؤى الإسلام في كيفية التعامل مع الآخرين وطريقة الوصول إلى أعلى مستويات الاحترام المتبادل وعلى هذا عرض القرآن الكريم أمره حيث قال في سورة الحجرات:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَر قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَرُوا بِاللُّقَابِ بئسَ الإِسْمُ الفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا يَجِبُ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴾

فالمخاطب هم المؤمنون الذين وحدوه وأخلصوا له العبادة وصدقوا بنبيه وقبلوا ما دعاهم الله إليه بأن لا يستهزؤوا من الناس.

وحتى يبني الإسلام صرحاً اجتماعياً متيناً يوصينا بأن نكن الاحترام الكافي لإخوتنا فلا يحتقر قوماً آخرين ولا نساءً نساءً أخريات، وذلك لأن الاستهزاء ينبع من الإحساس بالتكبر وازدراء الآخرين، فقد نهى الدين عن ذلك، وبينهنا القرآن عن اللمز وتبادل الألقاب السيئة وسوء الظن والتجسس والغيبة، ويأمرنا بالتقوى لننال الرحمة والعفو، ونستلهم من هذا النص القرآني ضرورة تطهير اللسان من الكلمات البذيئة بشكل عام، وتلطيف الأجواء الاجتماعية بالكلمات الطيبة الحسنة، وعند عدم الانصياع لهذه الأوامر فسيكون سلوكنا سلوكاً منحرفاً عدائياً، وهذا ما حذر منه إمامنا الجواد عليه السلام وجاء عن الإمام الصادق عليه السلام، وهو يبين مدى عمق الصلة بين المؤمنين، قال: «إنما المؤمنون إخوة بنو أب وأم، وإذا ضرب على رجل منهم عرق سهر له الآخرون».

ومما يؤسف له إن من المشاكل المستشرية في المجتمع.. مشكلة سوء الظن بالآخرين، فإنه دائماً ما يقدم على الأصل الذي هو حسن الظن بالآخرين، ولا سيما ونحن نتحدث عن العلاقة في المجتمع المؤمن، وتحذير الإمام الجواد عليه السلام لنا جاء حتى يرفع هذا السلوك الخاطئ الذي قد يعرضنا إلى سخط الله ومعصيته كما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «إن الله عز وجل كتم ثلاثة في ثلاثة، كتم رضاه في طاعته، وكتم سخطه في معصيته، وكتم وليه في خلقه، فلا يستخفن أحدكم شيئاً من الطاعات، فإنه لا يدري في أيها رضا الله، ولا يستقلن أحدكم شيئاً من المعاصي فإنه لا يدري في أيها سخط الله، ولا يزرأن أحدكم بأحد من خلق الله فإنه لا يدري أيهم ولي الله».



## المؤتمر السنوي الرابع الدولي

والأردن، وجزائر، وإيران، وغانا، ونيجيريا، والصومال، والنرويج، والباكستان، والهند، وتايلند، وتركيا، وهولندا، وروسيا، وأمريكا، وإنكلترا).

أما الجامعات العراقية المشاركة في المؤتمر هي: (جامعة بغداد، والجامعة المستنصرية، وجامعة الكوفة، وجامعة البصرة، وجامعة القادسية، وجامعة ميسان، وجامعة ذي قار، وجامعة بابل، وجامعة ديالى، وجامعة كربلاء، والجامعة العالمية للعلوم الإسلامية، وجامعة الصدر الدينية).

واستهل المؤتمر بتلاوة آيات من كتاب الله العزيز شنف بها أسماع الحاضرين قارئ العتبة الكاظمية السيد (عبد الكريم قاسم)، بعدها أدت فرقة الجوادين الإنشادية أنشودة العتبة تلتها كلمة الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج (فاضل الأنباري) جاء فيها: (معلوم لدى الجميع أن النبي الأكرم محمد ﷺ وآل بيته الكرام ﷺ هم الأساس لحركات الإصلاح والتقييم في المجتمعات الإسلامية، فكما كان النبي ﷺ هو المعلم الأول.. كان الأئمة ﷺ هم الهداؤون.. باعتبارهم الامتداد الطبيعي لمن

والتي استمرت ليومين.

وحضر المؤتمر العديد من الشخصيات كان في مقدمتها نائبا رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة الشيخ (علي الخطيب) والشيخ (سامي المسعودي) والأمين العام للعتبة العلوية المقدسة سماحة الشيخ (ضياء الدين زين الدين) وممثلو العتبات المقدسة والمزارات الشريفة وممثلو الجامعات والعديد من المفكرين والعلماء ورجال الدين ورؤساء وأساتذة الجامعات والحوزات العلمية إضافة للشخصيات السياسية والأكاديمية من داخل العراق



وخارجه، وتمثلت المشاركات الدولية بكل من (مصر، ولبنان، واليمن، والبحرين،

بغية الإسهام في تطوير المشاريع الثقافية في مختلف مجالات الحياة، وفتح الأفق أمام العقل الإنساني وإثراء الضمير الإنساني بالمبادئ الرسالية وترسيخها لدى الأمة، وللتعرف على الأبعاد الحقيقية للإمامة ودورها في الحياة الإسلامية بشكل علمي وموضوعي، أصبح لزاما على العتبة الكاظمية المقدسة أن تصون هذا التراث الضخم والعمل على نشر الوعي الفكري والثقافي بين أبناء المجتمع الإسلامي النابع من صميم العقيدة والتميز بصوره المشرقة، وإبراز الدور الرسالي والمسؤوليات التي كان يضطلع بها الإمامين المعصومين علي بن محمد الهادي والحسن بن علي العسكري عليهما السلام، انطلقت صباح يوم الجمعة ٢٠١٣/٥/١٧ الموافق ٦ رجب ١٤٣٤هـ، فعاليات المؤتمر السنوي الرابع الدولي في رحاب العتبة الكاظمية المقدسة، ويأتي هذا المؤتمر الذي عقد تحت شعار: (الإمامان العسكريان امتداد للإمامين الكاظمين عليهما السلام) دعوة حسنى لنهج رسالي ليؤكد الأهمية البالغة التي توليها الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لنشر فكر أهل البيت عليهم السلام





الطاهرة من العتبة الكاظمية المقدسة متمثلاً بالمؤتمر السنوي الرابع الذي انعقد تحت شعار (الإمامان العسكريان امتداد للإمامين الكاظمين عليهما السلام) دعوة حسنة لنهج الرسالي حيث قدمت بحوث متنوعة ودراسات مبتكرة وبمشاركة (١٠٤) بحثاً من داخل العراق و(٣٢) بحثاً من خارج العراق من (مصر، ولبنان، واليمن، والبحرين، والأردن، والجزائر، وإيران، وغانا، ونيجيريا، والصومال، والنرويج، والباكستان، والهند، وتايلند، وتركيا، وهولندا، وروسيا، وأمريكا، وإنكلترا).

وفي ما يأتي أهم ما جاء في التوصيات:

- التأكيد على إقامة المؤتمرات والندوات العلمية انطلاقاً من سيرة النبي الأكرم محمد وأهل بيته الأطهار عليهم السلام وتبسيط الضوء على دورهم الجهادي والتربوي .

- الاستفادة من سيرة المعصومين للتأكيد على اللحمة الوطنية والتقريب بين المسلمين وتوحيد الخطاب الاعلامي وتغليب لغة الاعتدال والوسطية على لغة التطرف والتفرقة.

- يناشد المؤتمر المؤسسات الدينية والفكرية على القيام بواجبهم للتعريف بدور الإمامين العسكريين عليهما السلام في التمهيد لدولة الإمام المهدي عليه السلام وتبسيط الضوء على واجب المؤمنين في زمن الغيبة وما هو دورهم في مرحلة الانتظار .

وفي ختام هذه الجلسة تم توزيع الشهادات التقديرية والدروع على الباحثين المشاركين وعلى أعضاء اللجنة التحضيرية للمؤتمر السنوي الرابع الدولي، وقد أفضى عريف الحفل الشاعر مصطفى الصائغ جواً جميلاً على فقرات افتتاح المؤتمر واختتامه باستعراض الأحاديث الشريفة وبعض الأبيات التي ترنمت بعشق النبي محمد وآله الكرام.

نورٌ قضى للهدى بعثاً لآخرها

كما لأولها قد جاءت النذرُ

وابتدأت الجلسة الأولى برئاسة د. (حميد مجيد هدو) ومقرها د. (عبد الرزاق الطيار) بالبحث الأول (الإمامة المبكرة في ضوء القرآن والسنة) لسماحة السيد (سامي البدري) والثاني (العقيدة والتربية والمعرفة) لقاضي المحكمة الجعفرية سماحة الشيخ (محمد كنعان) من لبنان.

كما وزعت في ختام الجلسة الأولى الهدايا ودروع العتبة الكاظمية المقدسة وتكريم اللجنة العلمية والشخصيات والوفود المشاركة في المؤتمر.

وقد توزع إلقاء بحوث المؤتمر على ست قاعات وهي: (قاعة الإمام موسى الكاظم عليه السلام) وقاعة الإمام محمد الجواد عليه السلام، وقاعة الحمزة بن عبد المطلب عليه السلام، قاعة الإمام علي الهادي عليه السلام، قاعة الحسن العسكري عليه السلام، قاعة مكتبة الجوادين العامة).

## اختتام المؤتمر

اختتمت في اليوم التالي فعاليات المؤتمر في جلسته الختامية في قاعة الإمام الكاظم عليه السلام بحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وأعضاء مجلس الإدارة واللجنة التحضيرية للمؤتمر والعديد من الباحثين والاكاديميين، وخرج المؤتمر بتوصيات عدة



ألقاها على مسامح الحاضرين عضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر سماحة الشيخ عدي حاتم العبيدي جاء فيها:

في ظل تداعيات المرحلة التي تعيشها المجتمعات الإنسانية ومظاهر العنف والجور التي تخيم على الحياة المعاصرة وسعيًا لرسم خارطة الطريق التي تعمل باتجاه الرقي الإنساني لتحسين الفرد فكرياً وتربوياً وعقائدياً كان لا بد من التواصل مع رموز الأمة وعظماؤها ليطل علينا إبداع فكري آخر من هذه الرحاب

أرسله الله تعالى رحمة للعالمين، فكل إمام له نهج رسالي بأدوار مختلفة وهدف واحد.. فهم المثل الأعلى، والدعوة الحسنة، ومن هنا كان شعار مؤتمرها لهذا العام (الإمامان العسكريان امتداد للإمامين الكاظمين عليهما السلام) دعوة حسنة لنهج رسالي).

أعقب ذلك كلمة رئيس ديوان الوقف الشيعي ألقاها نيابة عنه سماحة الشيخ علي الخطيب أكد فيها على الأهمية البالغة لهذا المؤتمر وضرورة دراسة حياة الأئمة الأطهار عليهم السلام وتفعيل دور المساجد والحسينيات في التوعية والتثقيف والإرشاد



ثم كلمة اللجنة التحضيرية ألقاها عضو اللجنة التحضيرية المهندس جلال علي محمد جاء فيها: (إنه لمن دواعي سرورنا ونحن نجتمع اليوم في رحاب الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام أن نساهم في خدمة الإنسانية، من خلال إبراز معارف أهل البيت عليهم السلام.. تلك المعارف التي تشتمل على المفاهيم الأخلاقية والتربوية والعقائدية والفقهية.. والتي من شأنها.. أن ترتقي بالمجتمع نحو مدارج الكمال.. وإنقاذه من الضلالة والردى بعد التمسك بكتاب الله العزيز التزاماً بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله عندما قال: (إني تارك فيكم الثقلين، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبداً، كتاب الله، وعترتي أهل بيتي).

كما أقيمت في المؤتمر قصيدة للشاعر (رياض عبد الغني الكاظمي) مجدت الإمامين العسكريين وإبراز دورهم القيادي في دفاعهم عن الرسالة الإسلامية ومنها هذه الأبيات:

نورٌ تلقَّه ليل العبادِ

فما روى غليلهم إذ ظلَّ يستترُ

تشرَّفت أرضُ سامراً بمولدهِ

فأصبحتُ بوسامِ السُّبقِ تفتخرُ

كأرض مكة باهت أن تربتها

مهدُ الرسالةِ منها الأيُّ والسورُ

كأرض مكة باهت أن كعبتها

لأول الأوصياء المولد العطرُ



# لا تكن متشائماً



أسوأ العوالم الممكنة أو بأن جميع الأشياء تنزع بطبيعتها إلى الشر والاعتقاد بأن كفة الشر والشفاء أرجح في هذا العالم من كفة الخير والسعادة وأن "Pessimist" بمعنى المتشائم أو المؤمن بالتشاؤمية.

كما يرى الدكتور "محمد غنيمي هلال" قد أصبحت هذه الكلمة اللاتينية اسماً فلسفياً للذين يعتقدون أن الشر هو الأصل على يد "شوبنهاور" سنة ١٨١٩م حينما اشتهر "لايبنتز" بأنه هو الذي فلسف كلمة "Optimism" أي التفاؤل.

إذن مبنى كلمة التشاؤم على مبدأ الشر في هذا العالم وكان في صراع دائم مع الخير وليس معنى هذا أن المتشائم يرى أن الخير لا وجود له في هذا العالم، بل يقصد بأن الشر هو الأصل و هو يلحق بحياة الإنسان وأن الحياة لا تستحق أن يعيشها الإنسان؛ لأن الشر يقضي على الخير وأن الألم هو الأصل واللذة عارضة ثم صار مسلماً سلبياً تجاه الحياة والمجتمع، ومن وجهة نظر فردية أدى إلى عزلة الفرد واستهتاره، ويدفع التشاؤم إلى سلبية مطلقة تستهتر بالحياء والناس ومرده في الأدب إلى أسس التفكير الإنسانية والتعبير عن معوقات السعادة وتفكير أقرب إلى اليأس وصراع اجتماعي كما يعتقد الدكتور محمد غنيمي هلال.

وقد أنشد سيبويه للأحوص اليربوعي:

مشائيمٌ لئسوا مُصلحين عشيرة

ولا ناعب إلا بشؤم غرابها

كان مذهب العرب في التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء ونحوها. والبوارح من البرح وهو الشر ومن الطير أو الوحش ما مرّ من يمين الراي أو الصائد إلى يساره وهو ضد سائح "من لي بالسائح بعد البارح" وهو مثل يضرب حول شخص لا يرجو من شيء وقطع الرجاء من كل الأشياء جاء في لسان العرب أن شؤم الدار ضيقها وسوء جارها وشؤم المرأة أن لا تلد وشؤم الفرس أن لا ينزى عليها ويقال: شأم فلان على قومه يشأمهم فهو شائم إذا جر عليهم الشؤم وقد شئم عليهم فهو مشؤوم إذا صار شؤماً عليهم وطائر أشام والجمع الأشائم وهو نقيض الأيامن وأنشد "زهير بن أبي سلمى":

فتنتج لكم غلمان أشام كلهم

كأحمر عاد ثم ترضع فتفطم

ومن المشهور أن العرب كانوا يتشائمون بنعيب الغراب لأنه شؤم بالبين وقد جاء في المورد أن "Pessimism" بمعنى التشاؤم أو التشاؤمية؛ وهو الاعتقاد بأن عالمنا هذا هو

حياة الإنسان مليئة بالمتاعب والألام وأنها لا تخلو من هذه المحن والأزمات والدنيا محفوفة بالبلايا والمصائب وإن الإنسان يلاقي الآلام والشدائد في حياته ولا شك يتعرض في الحياة للثنائيات المتضادة كالأمل واليأس، الخير والشر، الضياء والظلام، السرور والحزن، الوحشة والأنس، الموت والميلاد، العسر واليسر، النور والظلمة... وقليل من الناس هم أولئك الذين يصلون مرحلة الكمال وتنضج عقولهم في الصراع مع هذه القضايا أو أحياناً يبوء بالفشل. ولكن المنظار الذي يرى الإنسان الحياة به، إذا تغلبت الظلمة عليها واسود زجاجه ورأى كل شيء أسود فهذا هو التشاؤم، وعندما اغتنم الفرصة واكتسب التجربة اللازمة منها واتعظ فهذا هو التفاؤل. الكلمات الرئيسية: الثنائيات، التشاؤم، التفاؤل، اغتنام الفرصة.

التشاؤم لغة؛ بمعنى الشؤم، الشر والنحس. شأم أي حمل إليه الشؤم، وهو خلاف اليمين، بمعنى الطيرة وهو ما يتشائم منه و"تطير من رؤية البوم"، وتشأم تشاؤماً وتشؤماً ضد تيمن أي تضال فالأ سَيئاً، ورجل مشؤوم على قومه والجمع المشائيم.



أما التفاؤل لغةً؛ فأصله التيمن، وهو الابتداء في الأفعال باليد اليمنى والرجل اليمنى والجانب الأيمن، التفاؤل من الفأل وهو ضد الطيرة والجمع فؤول وقال الجوهري الجمع أفؤل.

وفي الحديث أن الرسول الأكرم ﷺ كان يحب الفأل ويكره الطيرة. والطيرة ضد الفأل وهي فيما يكره كالفأل فيما يستحب، والطيرة لا تكون إلا في ما يسوء والفأل يكون فيما يحسن ويسوء. وقد جاء: لا فال عليك بمعنى لا ضير عليك ولا طير عليك ولا شر عليك؛ وفي الحديث عن النبي ﷺ قال: لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل الصالح، ويقصد من الفأل الصالح الكلمة الحسنة فأما الطيرة فإن فيها سوء الظن بالله وتوقع البلاء، ويجب على الإنسان أن يكون لله تعالى راجياً وأن يكون حسن الظن بربه، والتفاؤل مرادف للتيمن وهو مأخوذ من اليمن أي البركة والبشارة وأصله من اليمن ضد اليسار ولهذا المعنى صلة شعبية بما كانوا يسمونه السوانح جمع السانح وهو من الطيور أو الغزلان؛ الذي يمر من يسار الرائي إلى يمينه وكانوا يتفاءلون به وجمعه سنح أيضاً.

وكانت لهذه الكلمة ونقيضها التشاؤم صلة وثيقة بعقائد الجاهليين، فمثلاً عندما ثارت الريح من ناحية الشام، ربح الشمال، الريح الشامية تنذر البدوي بالبرد والقحط والجوع، فاشتق منها التشاؤم. والريح اليمانية تهب رخاء، وتبشر بالمطر والربيع والشعب، فاشتق منها التيمن، وصار يتطير بكل ما يأتيه من ناحية الشمال، ويتفاءل بكل ما يأتيه من ناحية اليمن. وقد تركت آثارها في أدبهم ولهم أشعار كثيرة متأثرين فيها بمعنى هاتين الكلمتين. وقد ذكر المورد ذيل الكلمة "optimism" بمعنى التفاؤلية والإيمان بأن هذا العالم خير العوالم الممكنة وأن الخير سوف ينتصر آخر الأمر على الشر والتفاؤل أي النزوع إلى رؤية الجانب المشرق من الأشياء و أن "optimist" أي المتفائل والميال للتفاؤل.

إذن مبنى التفاؤل مبدأ الخير ويعتقد الدكتور "محمد غنيمي هلال" بأنها ظهرت إلى الوجود واستخدمت في الربع الثاني من القرن الثامن عشر وقبلت من الأكاديمية الفرنسية وقد ادعى "لايبنتز" بأنه هو الذي فلسف هذه الكلمة. ومؤيدو هذا المذهب لا يزعمون بأن الشر لا وجود له ولا ينكرونه بل يعتقدون بأن الخير أصيل وأن الشر عارض ويرى "لايبنتز" أن هذا العالم خير

ما يتصور من العوالم. لا شك أن الحياة طافحة بالمشاكل والمصاعب وأنها لا تختص بإنسان دون آخر والمهم أن لا نخاف من المشاكل وهذا من رموز النجاح في الحياة؛ لأن الحياة دائماً ليست بصورة واحدة وأن يكون للإنسان كل ما يريد لأنه ليس كل ما يريده يمكنه الحصول عليه والظفر به ومن المستحيل أن يصل إلى السعادة التامة ويفوز برغائبها النفسية وكما يقول "المتنبي":

ما كلُّ ما يَتَمَنَّى المرءُ يُدرِكُهُ

تَجْرِي الرِّياحُ بما لا تَتَسَهَى السُّفُنُ

والمهم أن الإنسان كيف يلاقي الأزمت والشدائد في حياته وكيف يواجهها؟ هل يضعف أمامها ويتذلل بما أنه يشعر بالضعف وقدرته محدودة ومواجهة هذه الأمور تحتاج إلى قدرة كبيرة والطاقت الكبيرة الموجودة في نفسه وهو غافل عنها، في هذه الحالة هو حامل الهموم ويعيش في الألم والعذاب ويتضرر بالحياة ولا يرى الإنسان جمالها ومنظره الذي يرى به الدنيا تغلب عليها الظلمة ويرى كل شيء أسود؛ لأنه يراها بمنظار التشاؤم فتعبس نفسه و يجعلها في سجن مظلم ويبحث عن سيئات العالم ولا غير وطبعاً يفقد أملة ويعيش عيشة السوء ويشعر بالفشل؛ إذاً هو متشائم لأنه قهر أمام عدوه اليأس ويحس بأنه عدو قوي ولا يمكن أن يتغلب عليه.

ولكن عندما يقاوم أزمت الحياة ومتاعها ومصائبها فيذلها في حياته طالت أو قصرت، ويحدد طموحاته، لأنه لا يستطيع نبيلها جميعاً بل لا بد أن يدع بعضها ويسعى أن ينال بعضها الآخر فلا يغلب عليه أثناء جهده اليأس والقنوط والضجر ولا يشعر بالفشل وينظر إلى الحياة وحقائقها كما هي، والمهم له إرضاء ربه مؤمناً بأن كل شيء في الدنيا هو أمانة بيده، فيخرج منها آجلاً أو عاجلاً، راضياً أو كارهاً فلا يفرض بخيرها ولا يحزن بشرها، لهذا السبب يحس بعزة النفس واطمئنانها، فعندما يواجه الصعاب فيذلها للتغلب عليها ويحارب اليأس والقنوط وتفتح له الآمال ويتوقع الخير في مستقبل حياته، إذن هو متفائل؛ لأن الصعاب في الحياة أمور نسبية ولا تختص بشخص واحد وإذا كانت النفس صغيرة في مواجهتها فهي صعب جداً ولكن إذا كانت كبيرة فلا صعوبة عندها لأنها تعدّ هذه الصعاب صغيرة فتغلب عليها.

إن التاريخ مليء بنماذج كثيرة من الذين

عانوا الآلام والمشاكل في حياتهم، هم الذين عركوا الحياة وعركتهم الحياة بجميع ما كان فيها وأحسوا قسوتها وشقاؤها ولكنهم صبروا وقاوموها فذللوها، ولكن الآن نرى بأن الآلام والمعاناة تعلن عن نفسها قوية واضحة من أجل تعقيدات الحياة وتدهورها وطموحات الإنسان السلبية وعلى الإنسان مادام يرى الأمل في نفسه أن يجاهد وأن لا ييأس حتى يصل إلى هدفه وغايته؛ لأن من شروط النجاح في الحياة الجهد والثبات والغاية التي يريد الإنسان تحقيقها تحتاج إلى زمن طويل، وبالتأكيد طريق وصولها ليس معبداً بل مليئاً بالأشواق، والناجحون هم الذين يصبرون عليها ولا يتعبون من السير في بداية الطريق، وكذلك من شروطه أن يكون الإنسان طموحاً، لأن الحياة من دونه تكون جافة باردة كما يقول "أبو القاسم الشابي" الشاعر التونسي:

وقالت لي الأرضُ لما تساءلتُ

يا أمّ هل تكريهين البشر؟

أباركُ في النَّاسِ أهلَ الطَّموحِ

و من يَسْتَلدُّ رُكوبَ الخَطَرِ

وألعنُ من لا يُماشِي الزَّمانَ

ويَقنَعُ بالعيشِ عيشَ الحَجَرِ

طبعاً لا يحصل التقدم في الحياة والبلوغ إلى الغاية صدفة بل في حاجة إلى الجهد والتضحية، لأن المعالي والأمجاد كالثمرة العالية تراها العين قريبة ولكن الوصول إليها أمر صعب يستلزم السير على الأشواق ويحتاج إلى ركوب الخطر كما يقول "صفي الدين الحلي":

لا يَمْتَنِّي المجدُ من لم يركبِ الخَطَرَ

ولا ينالُ العُلَى من قَدَمِ الحَذَرِ

و كما يقول الشابي في قصيدته "إرادة الشعب":

إذا ما طمَحْتُ إلى غاية

لبسْتُ المُنَى و خلَعْتُ الحَذَرَ

و من لا يتَهيبُ صعوبَ الجبالِ

يعشُ أبداً الدَّهرَ بينَ الحُصْرِ.





## مخاطر أدوية التنحيف

التصريح بالأدوية الأمريكية سنة ٢٠٠٩، المرضى الذين خضعوا للاختبار هم المرضى الذين يعانون من أمراض الشرايين والقلب وأمراض السمنة.

أظهرت النتائج أن تناول مادة سيبوترامين يرفع مخاطر أمراض القلب والأوعية الدموية بنسبة ١٦ بالمائة. كما أظهرت الدراسة أن ٣٠ بالمائة من الذين تناولوا المادة، استطاعوا إنزال وزنهم فقط بنسبة خمسة بالمائة في ظرف ثلاثة أشهر.

لكن المنظمة البرازيلية لأبحاث محاربة السمنة Abeso تدافع عن هذا الدواء، وعللت رئيسة المنظمة سينيتا سيرساتو رأيها بأن منع هذا الدواء، سيفقد الكثير من أنظمة الحماية المتبعة، عنصرا أساسيا وتقول رئيسة المنظمة: "الخيار الأول هو تغيير نظام الأكل المتبع، أما الخيار الثاني فهو المعالجة الطبية، ويبقى الحل الأخير هو الخضوع لعملية جراحية" .. وتتابع: "منع الدواء سيحد كثيرا من مرحلة العلاج الطبي".

سنة ٢٠١٠، حيث حذر حماة المستهلك من مخاطر هذه المادة والتي تسببت إلى الآن في وفاة ٣٤ شخصا عبر العالم.

وفي الوقت الذي منعت فيه الكثير من البلدان تداول هذه المادة، فإن نصف الاستهلاك العالمي لمادة سيبوترامين، هو استهلاك برازيلي محض، حسب ما صرح به ديرسو برايانو مدير إدارة التصاريح الطبية البرازيلية.

من المفترض أن هذه الأدوية تساعد المرضى المصابين بالسمنة على فقدانهم الوزن، غير أنه في البرازيل هناك من لا يعانون من السمنة المفرطة ويشترى هذا الدواء عبر الانترنت بطريقة غير مشروعة، ويستخدمه ليفقد الشهية، الأمر الذي يُعرض للكثير من المخاطر، خاصة في ظل غياب الإشراف الطبي، وفي بلد تعد الرشاقة فيه مسألة حياة أو موت.

### مخاطر تهدد الدورة الدموية والقلب

مصالح المراقبة الطبية العالمية التي منعت تداول هذا الدواء، عللت المنع استنادا إلى دراسة أجرتها مصلحة

جسم رشيق هو حلم الكثيرين، غير أن الوصول إلى هذا الهدف يتطلب الكثير من المشقة من حمية غذائية وتمارين رياضية، لذلك رأى الكثيرون في أدوية التخسيس حلا سهلا وسريعا، رغم المخاطر الصحية، خاصة تلك التي تحتوي على مادة سيبوترامين.

إن فقدان الوزن في وقت قصير هو تماما ما يحلم به الكثير من النساء والرجال، وهو أيضا ما يعدُّ به الكثير من باعة أدوية التخسيس على الانترنت، وهي الأدوية التي تحتوي في الغالب على مادة سيبوترامين.

يدور في البرازيل حاليا نقاش حاد حول الأدوية المحتوية على هذه المادة، فمنذ ٢٠١١ يمكن الحصول على هذا الدواء في البرازيل تحت الإشراف الطبي فقط بواسطة وصفة الطبيب، غير أن إدارة التصريح للأدوية في البرازيل ستقرر في إمكانية رفع هذا الدواء من الأسواق البرازيلية.

في ألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية وكندا والأرجنتين وبلدان أخرى يُمنع تداول مادة سيبوترامين في السوق منذ



## وسادة.. لمنع الشخير

تفضل الوسادة في أداء مهمتها للتغلب على حالة الشخير فإنها تلجأ إلى إيقاظ الشخص النائم.

ومن المعروف أن الشخير ينتج عن وجود خلل ما في الجهاز التنفسي للشخص النائم، واضطراب في تدفق الهواء في المجاري التنفسية، بحيث يصدر الشخص النائم صوتاً مرتفعاً يكون مزعجاً لمن حوله، وفي كثير من الأحيان يزول الشخير عند تعديل طريقة النوم للتغلب على هذه المشكلة الصحية التي تؤرق عدداً كبيراً من الناس.

بالشخير وتعالى تلك الأصوات المزعجة منه تتحرك أذرع الدب بلطف نحو الشخص الذي يشخر لتعدل من وضعية نومه بحيث ينقلب على أحد جوانبه، وهذا في العادة يساعد كثيراً في وقف انطلاق الشخير من ذلك الشخص.

هذه الوسادة الذكية والتي يطمح عدد كبير ممن يشاركون أشخاصاً يشخرون بامتلاكها تحتوي جهازاً لقياس تركيز الأوكسجين في الدم حيث لوحظ أنه عند تعديل طريقة النوم يرتفع الأوكسجين في الدم، أما عندما

ابتكرت مجموعة Kabe Group بجامعة واسيدا اليابانية وسادة جديدة أطلق عليها اسم Robotic Pillow تشبه دموية على هيئة دب كبير له أذرع متحركة، وهي خاصة للمساعدة في التخلص من عادة الشخير، أو للتخفيف من الأعراض الناجمة عن اضطرابات التنفس لدى من يعانون من الشخير أثناء نومهم.

وطريقة عمل هذه الوسادة غريبة وطريفة في الوقت ذاته، حيث أن الشخص النائم يضع رأسه على جسم الدب وينام، وعندما يبدأ



## مخاطر تقنية 3D

وفقاً للدراسة الاستقصائية التي قامت بها كلية البصريات بجامعة "باسيفيك" بولاية أوريغون الأمريكية، فإن الأعراض المرضية التي تظهر نتيجة مشاهدة الأفلام ثلاثية الأبعاد، تتشابه مع الأعراض الخاصة بدوار السفر ودوار البحر.

وقد أفاد ٢٠٪ من الأشخاص المشاركين في هذه الدراسة، بظهور متاعب في العين وعدم وضوح الرؤية والإحساس بدوار ومشاكل في التوجيه داخل الغرفة، بعد مشاهدة أجهزة التلفاز ثلاثية الأبعاد.

بالإضافة إلى معاناة بعض المشاركين في الدراسة، من مشكلات في الإدراك مثل ازدواج الرؤية والصداق أو الغثيان.

وعادةً ما تختفي أغلب هذه المشكلات في اليوم التالي، وتزداد هذه الأعراض المرضية، لدى الشباب بصفة خاصة في الفئة العمرية

لذا أوصى خبير ألماني، عند شراء أجهزة التلفاز ثلاثية الأبعاد، بضرورة التأكد من التقنيات المستخدمة، لأن كل نوع من التقنيات ثلاثية الأبعاد يتطلب نظارة خاصة.

وتزداد هذه الأعراض عند مشاهدة الأفلام في المنزل بصورة أكبر من الذهاب إلى قاعات السينما، خاصة كلما زاد الاقتراب من شاشة التلفاز.



# بُتُّ النصِّ القرآنيُّ

من البحوث القرآنية المهمة بحث ثبوت النص القرآني، لأن نتائج هذا البحث تعطينا صورة واضحة عن سلامة النص القرآني، أو عدم سلامته، وقد أجريت البحوث في هذا المجال وعلى الأسس والمفاهيم والأحكام، وجدت أن النص القرآني سليم مطابق لما نزل على رسول الله ﷺ وحيًا، وهو كلام الله تعالى المتعبد بتلاوته.

ومع كل هذا نجد أن خلافاً نسب إلى علماء الإمامية وغيرهم في هذا الموضوع، حيث قيل عنهم: إنهم يقولون بتحريف القرآن الكريم.

كما أن شبهة التحريف أصبحت فيما بعد مجال الاستغلال المتنوع للطعن في القرآن الكريم من قبل مختلف التيارات الكافرة التي واجهها المسلمون في عصورهم القديمة والحديثة، وكانت آخرها محاولات التبشير التي قادها المستشرقون وغيرهم للتشكيك في سلامة النص القرآني.

وفي حقيقة الأمر إن الإمامية هي أكثر الفرق دفاعاً عن القرآن في الرد وإزالة هذه الشبهات مستدلين بما يلي:

١. إن القرآن تم تدوينه في زمن النبي ﷺ وكذلك إن القرآن الدستور الأساسي للأمة وهو يشكل الزاوية الرئيسية التي يقوم عليها كيان الأمة العقدي والتشريعي.

٢. لقد عكف المسلمون - منذ البدء - على حفظ القرآن واستظهاره، انطلاقاً من نظرتهن إلى القرآن الكريم، وشعوراً بالأهمية التي يحتلها في حياتهم الاجتماعية ومركزه من الدور الذي ينتظرهم في الحياة

٤. تواتر الروايات في الأخبار التي ترد، وعرضها على الكتاب.

٥. استدلال الأئمة (عليهم السلام) بالآيات القرآنية المختلفة في تشريعاتهم.

## شبهات القائلين بعدم ثبوت النص القرآني

هناك شبهات يتمسك بها القائلون بعدم ثبوت النص والتحريف منها:-

### الشبهة الأولى:

إن التحريف وقع في التوراة والإنجيل وقد ورد في المتواتر من الروايات إن كل ما وقع في الأمم السابقة لا بد وأن يقع مثله في هذه الأمة، فمنها ما رواه الصدوق عن غياث بن إبراهيم عن الصادق (عليه السلام) عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله ﷺ: (كل ما كان في الأمم السالفة فإنه يكون في هذه الأمة مثله حذو النعل بالنعل والقدرة بالقدرة)<sup>(١)</sup>.

### الرد على الشبهة:

١. إن الروايات المذكورة في هذا المجال جميعها آحاد ودعوى التواتر لا دليل عليه.

٢. لو كان هذا صحيحاً لوقعت الزيادة في القرآن أيضاً كما وقعت في التوراة والإنجيل.

٣. كثيراً من الحوادث والوقائع التي وقعت في الأمم السابقة لم تقع في هذه الأمة مثل:

(عبادة العجل، وتيه بني إسرائيل، رفع عيسى (عليه السلام) إلى السماء، موت الوصي قبل النبي وغيرها).

(٢)كمال الدين/ الشيخ الصدوق (قدس سره) ص ٥٧٦

الإنسانية، وقد تكونت نتيجة هذا الإقبال المتزايد منهم على حفظه واستظهاره جماعة كبيرة، عرفت بحفظها القرآن الكريم واستظهارها لنصه بشكل مضبوط، ولكن السؤال عن مدى كفاية هذه الوسيلة في جعل القرآن بأمن عن التحريف والتزوير نتيجة للخطأ والاشتباه، أو تعرضهم لظروف وعوامل أخرى تمنعهم عن القيام بدورهم في حفظ النص القرآني من هذه الاخطار .

إن الصحابة الذين عرفوا بحفظ القرآن مهما بلغوا من الورع والتقوى والأمانة والاخلاص فهم لا يخرجون عن كونهم أشخاصاً عاديين يعترفهم الخطأ والنسيان، كما أن ظرفهم التاريخي وطبيعة المسؤولية الملقاة على عاتقهم كانت تعرضهم للاستشهاد والقتل، والانتشار في الأقطار الإسلامية بغية الدعوة لله سبحانه، وكل هذه الأمور التي كانت متوقعة تصبح خطراً على النص القرآني، إذا ترك مرتبطاً في حفظه بهذه الوسيلة ومرتهناً بهذا الأسلوب، ويكفي في تحقق هذا الخطر على النص القرآني أن يقع بعض الصحابة البعيدين عن المدينة المنورة في اشتباه معين في النص القرآني، ليقع الاختلاف بعد ذلك حينما يفقد المسلمون المرجع الأصيل لضبط النص<sup>(١)</sup>.

٣. تظافر الروايات على وجوب التمسك بالكتاب والعتره.

(١) انظر علوم القرآن - السيد محمد باقر الحكيم

ص ١٠٢ -



٤. لو أن الروايات الواردة في هذا المجال متواترة فإنها لم تحصل في الماضي فيكون احتمال وقوعها في المستقبل وهذا ما سيكون في قيام الساعة كما جاء في بعض المرويات.

#### الشبهة الثانية:

إن علياً عليه السلام كان له مصحف غير المصحف الموجود، وقد أتى به إلى القوم فلم يقبلوا منه وأن مصحفه عليه السلام كان مشتملاً على أبعاض ليست موجودة بالقرآن الذي بأيدينا، وهذا يدل على وجود نقصان في القرآن المتداول بين أيدينا.

ومن ذلك رواية علي عليه السلام في احتجاجة على المهاجرين والأنصار، أنه قال: (يا طلحة إن

كل آية أنزلها الله على محمد صلى الله عليه وسلم عندي بإملاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وخط يدي، وتأويل كل آية أنزلها الله تعالى على محمد صلى الله عليه وسلم وكل حلال أو حرام أو حد أو حكم أو شيء تحتاج إليه الأمة إلى يوم القيامة، فهو عندي مكتوب بإملاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وخط يدي حتى إرش خدش (...)<sup>(٣)</sup>.

#### الرد على الشبهة الثانية:

إن مصحف لأمير المؤمنين عليه السلام يغير القرآن الموجود في ترتيب السور مما لا ينبغي الشك فيه وتسالمة العلماء الأعلام على وجوده، كما إن اشتمال قرآنه

عليه السلام على زيادات ليست في القرآن الموجود فإن تلك الزيادات كانت تفسيراً بعنوان التأويل وما يؤول إليه الكلام أو بعنوان التنزيل من الله شرحاً للعباد.

#### الشبهة الثالثة:

إن الروايات المتواترة عن أهل البيت عليهم السلام قد دلت على تحريف القرآن فلا بد من القول به.

#### الرد على الشبهة الثالثة:

إن هذه الروايات لا دلالة فيها على وقوع

التحريف في القرآن، فهي روايات ضعيفة السند وجملة منها نقلت من كتاب أحمد بن محمد السيارى وقد اتفق علماء الرجال على فساد مذهبه ومن علي بن أحمد الكوفي وذكر العلماء بأنه كذاب.

وهناك جملة من الروايات منها ما يكون فيها القرآن على غير ما موجود بالزيادة أو النقص أو بالقراءة ومنها ما ورد في ذكر أسماء أهل البيت عليهم السلام في القرآن وكذلك ولاية علي عليه السلام كما جاء في صحيحة محمد بن الفضل عن أبي الحسن عليه السلام قال: (ولاية علي بن أبي طالب مكتوبة في جميع صحف الأنبياء ولن يبعث الله رسولا إلا بنبوته محمد وولاية) وصيه صلى الله عليهما

في مواضع الاختلاف بالألفاظ أو الأحكام أو الأدلة الرجوع إلى كتاب الله لما جاء عن الإمام الصادق عليه السلام: (إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فأعرضوهما على كتاب الله، فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فردوه)<sup>(١)</sup>.

#### الشبهة الرابعة:

تتلخص في كيفية جمع القرآن واستلزامها وقوع التحريف فيه، على أن الآيات والسور جمعت بعد أن كانت متفرقة، وعند جمعها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توفي فتم الجمع والترتيب ظني غير يقيني.

#### الرد على الشبهة الرابعة:

مخالفة روايات جمع القرآن بعضها لبعض ومخالفة لما يأتي:

١. مخالفة للعقل.
٢. مخالفة للإجماع.
٣. تعارض أحاديث الجمع مع الكتاب
٤. إن الكتاب جمع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند نزول شيء من القرآن، فيأمر الرسول صلى الله عليه وسلم أن يضاف إلى السورة الكذائية.

#### الخلاصة:

إن حديث تحريف القرآن حديث خرافة وخيال لا يقول به إلا من ضعف عقله أو من لم يتأمل في إطراره حق التأمل<sup>(٧)</sup>.

فالعاقل المنصف المتدبر لا يشك في بطلان التحريف وخرافته.

وألهمها)<sup>(٤)</sup>، ومنها رواية العياشي بإسناده عن الصادق عليه السلام: (لو قرئ القرآن كما أنزل لألفينا مسمين)<sup>(٥)</sup>.

والحقيقة أن المراد في الروايات، أن ذكر أمير المؤمنين عليه السلام وأسماء أهل البيت عليهم السلام قد كان بعنوان التفسير أو بعنوان التنزيل، وهذا واضح في الاحتجاج على أبي بكر في بيعته لم يحتجوا بذكر اسم علي عليه السلام في القرآن ولو كان ذكره لكان أبلغ في المقام. كما أن الروايات الصادرة عن أهل البيت عليهم السلام

(٦) إبحار الأنوار/الشيخ المجلسي/ ج ٢ ص ٢٣٥

(٧) البيان في تفسير القرآن/السيد الخوئي (قدس سره)/ص ٢٢٦

(٤) الكافي/ الكليني/ ج ١ ص ٤٣٧

(٥) تفسير العياشي/ محمد بن مسعود العياشي/ ج ١ ص ١٣

(٣) -البيان في تفسير القرآن/ السيد الخوئي (قدس سره)/ص ٢٢٣

# السيرة الذاتية للسيد...

سيرة

## محمد باقر الصدر



الملا صدر البادكوبي

آية الله الشيخ محمد تقي أجواهري

الشيخ عباس الرميثي

وغيرهم من النخب والأفاضل في الحوزة العلمية حتى وصل السيد إلى مرحلة البحث الخارج وهي المرحلة الأخيرة التي يصل إليها الطالب قبل الوصول إلى مرحلة الاجتهاد، فلم يكن في تلك المرحلة شخصاً متربعا على عرش الأصول والفقه غير سماحة آية الله العظمى السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي رحمته الله فحضر عنده البحث الخارج وأكمل على يديه مباحث الفقه والأصول ونال شهادة الاجتهاد من أستاذه السيد أبو القاسم الخوئي والتي جاء فيها:

(بسم الله الرحمن الرحيم إن فضيلة العلامة قرة عيني العزيز السيد محمد باقر الصدر دام علاه قد تربى في حوزتنا العلمية في النجف الأشرف وحضر أبحاثنا الأصولية والفقهية، فجد واجتهد حتى تمت له ملكة الاستنباط والاجتهاد، فلکم أن تتحدثوا عن رأيه بما أنه اجتهاد شرعي وأرجو الله تعالى أن يرفع به أعلام الدين ويجعله علما للمسلمين، والسلام على كافة إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته..

أبو القاسم الموسوي الخوئي)

### مرجعيتة

لم يكن يشغل بال السيد محمد باقر الصدر أمر المرجعية والتصدي لها بقدر ما أشغل باله وأرق ليله حال الأمة الإسلامية ككل وشيعة أهل البيت خاصة وكيفية النهوض بهم وبلوغهم الوعي الديني والثقافي والإنساني مع ما يواجهوه من تحديات العصر وانتشار الأفكار الإلحادية الماركسية

داراً متواضعة فيها، ومنذ أول لحظة وصوله كان أكبر همه هو استيعاب المناهج الدراسية والعلمية، وفي تلك الفترة ألف كتاباً يضم اعتراضاته على الكتب المنطقية بعنوان (رسالة في المنطق).

في أوائل السنة الثانية عشرة من عمره درس كتاب (معالم الأصول) على يد أخيه آية الله العظمى السيد إسماعيل الصدر فكان لفرط ذكائه يعترض على صاحب المعالم باعتراضات وردت في كتاب كفاية الأصول للخراساني، ومن هذه الاعتراضات أنه ورد في بحث الضد في كتاب معالم الأصول الاستدلال على حرمة الضد بأن ترك أحدهما مقدمة للأخر، فاعترض سماحة السيد الصدر على صاحب الكتاب بقوله: إذا يلزم الدور، فقال له السيد إسماعيل الصدر: (هذا ما اعترض به صاحب الكفاية على صاحب المعالم)، فكانت بوادر الذكاء والألمعية واضحة في شخصية السيد الشهيد محمد باقر الصدر مما أعطى دافعا قويا لأخيه السيد إسماعيل الصدر في التركيز على تدريسه ورفده بالعلوم والمباني الصحيحة لأنه كان يتوسم في هذا الفتى آنذاك بمستقبل لا ينازعه عليه أحد من حيث المستوى العلمي والقيادي، وبالفعل كان ذلك.

### أساتذته

بدأ السيد الشهيد بتلقي العلوم الدينية على أيدي الأفاضل والعلماء في الحوزة العلمية بل كانوا النخبة الموجودة في تلك المرحلة منهم على سبيل المثال لا الحصر:

آية الله العظمى السيد إسماعيل الصدر

آية الله الشيخ محمد رضا آل ياسين

ولد آية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر - قدس سره - في مدينة الكاظمية المقدسة في الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة ١٣٥٣ هـ / ١٩٣٥ م، وكان والده العلامة المرحوم السيد حيدر الصدر ذا منزلة عظيمة، وقد حمل لواء التحقيق والتدقيق والفقه والأصول، وكان عبداً زاهداً عالماً عاملاً، ومن علماء الإسلام البارزين.

وكان جده لأبيه وهو السيد إسماعيل الصدر زعيماً للطائفة، ومربياً للفقهاء، وفخراً للشيعة، زاهداً ورعاً ضالعا بالفقه والأصول، وأحد المراجع العظام للشيعة في العراق.

أما والدته فهي الصالحة التقية بنت المرحوم آية الله الشيخ عبد الحسين آل ياسين، وهو من أعظم علماء الشيعة ومفاخرها أما بالنسبة لأحواله فهم أيضاً كانوا من العلماء الأجلاء المعروفين بالفضل والعلم وهم آية الله الشيخ محمد رضا آل ياسين والشيخ راضي آل ياسين والشيخ مرتضى آل ياسين.

بعد وفاة والده تربى السيد محمد باقر الصدر في كنف والدته وأخيه الأكبر آية الله العظمى السيد إسماعيل الصدر رحمته الله، ومنذ أوائل صباه كانت علائم النبوغ والذكاء بادية عليه من خلال حركاته وسكناته.

### الهجرة إلى النجف

في عام ١٣٤٧ هـ / ١٩٤٧ م هاجر أخوه آية الله العظمى السيد إسماعيل الصدر إلى مدينة النجف الأشرف التي تعد من أكثر المدن العلمية احتضاناً لمراجع الشيعة الإمامية، وكان السيد محمد باقر برفقته، فاستأجروا



# على نهج المعصومين

## حجر بن عدي

إن مسألة الإيمان وعدمه من أدق المسائل التي يُبتلى بها الإنسان خاصة إن كانت تتوقف حياة ذلك الشخص في بيان عقيدته الصحيحة أمام من يعارضه بها، فكم نشاهد من الأمثلة الكثيرة في طيات التاريخ وكذلك في حياتنا اليومية من وجود أشخاص يدعون اعتقادهم بوحدة من العقائد ولكن بمجرد أن تتعارض هذه العقيدة أو المعتقد مع مصالحهم الشخصية أو تتوقف عليها حياتهم نجدهم ينكصون ويرتدون، فتبين أن ما كان يدعوهم لم يكن حقيقياً بل وهماً وكذلك العكس أيضاً موجود لذلك نجد أئمة أهل البيت (عليهم السلام) أرادوا من أتباعهم وشيعتهم التمسك بالاعتقاد الصحيح الراسخ في النفس وسوف لا يزول أبداً، ومن الأمثلة الشامخة التي تولى أهل البيت (عليهم السلام) تربيتهم تربية إيمانية ورسوخ عقدي لا يمكن أن ينفك منهم هو الصحابي الجليل حجر بن عدي (رضي الله عنه) لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم صاحب أمير المؤمنين (عليه السلام) فكان حقاً ولياً من أولياء علي (عليه السلام) ومن أخلص أصحابه حتى وصل الأمر بحجر بن عدي (رضي الله عنه) أنه لم يعد يصبر على انتهاك معاوية لحرمة أمير المؤمنين (عليه السلام) وسبه على المنابر، فاستهان حجر من الموت وسخر من الحياة واستلذ الشهادة في سبيل عقيدته، بل وصل الأمر بحجر أنه أراد ضمان العقيدة ورسوخها في قلوب الآخرين من أصحابه الذين معه وابنه فلذة كبده فقدم ابنه قبله في حادثة قطع رؤوسهم في (مرج عذراء) بعد أن أمر معاوية قطع رؤوسهم هناك، فخرت جثثهم على الأرض وهي مملعة بدم الشهادة والكرامة وتضيء للناس معالم الطريق والتضحية من أجل العقيدة والولاء الحقيقي.

وكذلك الفكر الرأسمالي وبداية النزاع بينهما وكذلك ما يحيط المنطقة من بداية للهيمنة الدكتاتورية عليها وسلب حرية الراي وممارسة العبادات من دون قيود.

مما شكل دافعا مهما للسيد الشهيد في إعلان مرجعيته وتصديه على النحو المتعارف في الحوزات العلمية والمرجعيات الدينية فكانت مرجعيته تدعو إلى العمل والإصلاح والدعوة الحسنى في الشؤون الحياتية والعلمية كافة مما أدى إلى استقطاب الكثيرين من أصحاب الشهادات العليا، والطبقة المثقفة آنذاك بالدعوة إلى مرجعيته ونشر أفكاره وآرائه الفقهية والعقائدية وغيرها كما وتميزت مرجعية السيد الصدر بالشمولية وطرق جميع الأبواب العلمية التي لها المساس بمستقبل هذه الأمة وصيانة الأسس من الدس والهجوم الفكري والعقدي من الخارج أو الداخل.

### طلاب

كما أن السيد الصدر كان يولي مجتمعه وأمته الإسلامية كان أيضاً يولي اهتمامه البالغ بطلبة الحوزة العلمية وعلمائها وفضلائها لما كان يعتقد (عليه السلام) من أن الحوزة هي اللبنة الأساس في بناء مجتمع صالح فاضل بعيد عن الانحراف الفكري والأخلاقي، فلذا نجد أن الكثير من طلبة الحوزة العلمية خاصة طبقة الشباب فيهم قد التفوا حول مرجعهم وناصروه وأيدوه بأفكاره وتطلعاته العامة والخاصة ونذكر أبرز أولئك الطلبة الذين أصبحوا اليوم من أعلام الدين والمذهب:

آية الله العظمى السيد كاظم الحائري، آية الله العظمى السيد محمد محمد صادق الصدر، آية الله العظمى السيد محمود الشاهرودي، آية الله العظمى الشيخ محمد إبراهيم الأنصاري، آية الله السيد محمد باقر الحكيم، آية الله الشيخ محمد باقر الإيرواني، آية الله السيد علي أكبر الحائري، آية الله الشيخ هادي آل راضي، آية الله السيد كمال الحيدري.. وغيرهم كثيرون لا يسعنا ذكرهم في هذه العجالة.

### مؤلفاته

لم يقتصر شهيدنا الصدر بتأليف الكتب الأصولية أو الفقهية فقط بل انفتح قلمه المعطاء ومداده الوافر على المستويات العلمية والأدبية كافة فكانت بحق كأنها حديقة معطاء تلف بكل وردة وزهرة مختلفة الألوان والعبق فكانت هذه المؤلفات قد رفدت الفكر الإسلامي بالعلوم والفكر الذي كان محتاجاً إليه فمن أهم مؤلفاته التي لاقت الشهرة الواسعة (فلسفتنا، اقتصادنا، الأسس المنطقية للاستقراء، البنك اللاروي في الإسلام) والتي سيأتي عنها الكلام مفصلاً إن شاء الله في الحلقة الثانية في العدد القادم.





# مساواة أم عدالة

إلى بذل جهد أكبر عند المشي.

إن المرأة أسرع إلى الإغماء من الرجل والسبب في هذا يتعلق بتركيب جسمها لا برقة عواطفها وإحساساتها فدم المرأة يحتوي على نسبة أكبر من الماء ونسبة أقل من كريات الدم الحمراء.. ولهذا فإنها تحرق الأوكسجين بسرعة أكثر من الرجل فتكون عرضة للإغماء أكثر منه.

## ◆ الفروق العقلية:

من المعروف أن الرجل يستخدم الجانب الأيسر من عقله، بينما المرأة تستخدم الجانب الأيمن من عقلها، وصفات الجانب الأيسر (الأرقام - التحليل - الترتيب - الخدمات التي يقدمها - القرارات -

## ◆ البنية الجسدية:

إن البارئ عز وجل خلق الرجل على هيئة تمكنه من تحمّل صعوبات ومخاطر ومتاعب العمل اليومي وخاصة إذا ما كان يحترف عملاً يتطلب منه مجهوداً كبيراً، ونجد هذا واضحاً في التكوين العضلي والعظمي لدى الرجل إذ أنه يمتاز بعضلات أكبر من المرأة كما أن عضلات جسم الرجل تحبس الأوكسجين بنسبة أعلى من عضلات جسم المرأة وبالتالي فإن الرجال أكثر تحملاً وأسرع أداءً في المهام التي تتطلب مجهوداً عضلياً.

من جانب آخر نرى أن العظام لدى الرجل أكبر وترتيب العظام يختلف عند الجنسين في حين نجد المرأة لها حوض أكبر مما يؤدي

لطالما سمعنا نداءات وصرخات من يدعون إلى المساواة بين الرجل والمرأة حتى وصل الأمر إلى المساواة في الألعاب الرياضية ومشاركة النساء في البطولات والمسابقات ولا سيما تلك الرياضات العنيفة مثل ألعاب القوى والملاكمة وغيرها ناهيك عن انخراط المرأة في العمل الميداني ومزاوتها لعدة مهن كانت في الماضي تقتصر على الرجال.

للهولة الأولى يبدو هذا العنوان "المساواة بين الرجل والمرأة" عنواناً جميلاً يحمل في طياته الإنصاف والعدالة ولكن إن أمعنا النظر واستقرنا الحال، وجدنا أن هذا العنوان يعني العكس تماماً ذلك أنه يطبق بشكل خاطيء، فمفهوم المساواة شيء حسن إلا أنه في الواقع أسيء استغلاله وتطبيقه ونجد هذا واضحاً إذا ما قارنا بين الرجل والمرأة في جوانب عدة منها:



## ◆ الفروق النفسية

إن الفروق النفسية بين الرجل والمرأة واضحة وبيّنة فالرجل بطبعه يكون حاسماً وحازماً ولا تحتل العواطف جانباً كبيراً من نفسيته وهذا واضح منذ السنوات الأولى من عمره، فنجد أن ألعاب الأولاد تكون في الغالب ذات طبيعة عنيفة وتنافسية ولو لا هذه الفطرة لما استطاع الرجل أن يتحمل عبء توفير المعيشة ودخول معترك الحياة لتوفير الأفضل لعائلته، بينما نجد أن المرأة رقيقة وحنونة وعاطفية في الغالب، وهذا يبدو جلياً منذ السنوات الأولى لنشوتها فنرى البنت تميل إلى الألعاب الرقيقة ذات الصبغة العاطفية فهي تحمل لعبتها وترعاها وتلبي احتياجاتها من المأكّل والملبس وكأنها حقيقية وليست لعبة، وهذا ما يؤهل المرأة لإدارة المنزل ورعاية أطفالها والاهتمام بهم.

ومن خلال ما تقدم نجد أن المساواة بين الرجل والمرأة بمعنى دخول المرأة ميدان الرجل في كل شيء هو في الحقيقة إساءة وظلم بحقها وكذلك الرجل وبالتالي المجتمع ككل، فإن من أهم أولويات المرأة بيتها وعائلتها، وإن مشاركتها الرجل في مهامه ومسؤولياته من شأنه الإخلال بالنظام العام للمجتمع والذي حدده الخالق جل وعلا في قوله تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾.

كما أن انشغال المرأة بأمر المعيشة أو دخولها ميدان الرجال فيه ما فيه من الضرر والفساد على المجتمع، وما الانحلال الأخلاقي والضياع العائلي الذي نجده في الغرب إلا نتيجة لتلك الفكرة، ولقد حدد الدين الإسلامي مهام وواجبات كل من الجنسين حسب المقدره والاستعدادات التي خلقهم الله عليها.. لذلك كانت العدالة -بمعنى وضع الشيء في محله- بين الجنسين هي المطلوب لا المساواة، والتي هي في تطبيقها بهذا الخصوص ظلم.

وبحسب هذه الدراسة نرى أن نجاح الرجل في إدارة الشؤون المعيشية وتوفير مستلزمات الحياة أكبر من المرأة، بينما نرى أن نجاح المرأة في إدارة شؤون المنزل وتوفير الخدمات ورعاية العائلة أكبر من الرجل.

## ◆ نظرة الرجل للأمور:

إن الرجل ينظر إلى الأمور نظرة عامة فهو يتميز بنظرة (إجمالية) بينما تكون نظرة المرأة إلى الأمور نظرة (تفصيلية).

فالرجل إذا ما استفسر عن أمر ما فإن الإجابة الإجمالية تكون كافية بالنسبة له، بينما لا تكون كافية بالنسبة للمرأة.

## الرجال يصنعون عظام الأمور هذه حقيقة، لكن النساء يصنعن الرجال هذه حقيقة.

ويبدو هذا واضحاً إذا ما قارنا بين الرجل والمرأة من حيث القدرة على الكلام فالمرأة القابلية على أن تتكلم (٢٠٠٠) كلمة في اليوم بينما لا يتجاوز عدد الكلمات التي يستطيع أن يتكلمها الرجل (٧٠٠) كلمة وذلك حسب دراسة أجراها عدد من العلماء في جامعة مريلان الأمريكية، وهذه بحد ذاتها ميزة مهمة إذا ما استثمرت في التربية فالرجل يقع على عاتقه اتخاذ موقف ذا طابع إجمالي من التصرفات الصحيحة والخاطئة التي تطرأ على الأطفال وتحديد السياسة العائلية في المنزل بشكل شامل، بينما يكون على المرأة شرح المواقف وبيان الأسباب للأطفال ومحاولة تقريب وجهات النظر لتعطي العملية التربوية التي يقوم بها الوالدان أفضل ثمارها وبهذا يعتدل ميزان العائلة بل ميزان المجتمع بأكمله.

التخطيط - الواقعية)، أما صفات الجانب الأيمن من العقل (العاطفة - الخدمات - الخيال - الإبداع- التناسق - الذوق).

ويبدو جلياً من خلال هذا الفرق أن الرجال قادرون على إدارة الأعمال واتخاذ القرارات وإدارة أمور المعيشة أكثر من النساء، في حين أن طبيعة المرأة وتكوينها السايكولوجي وطرق تفكيرها تمكنها من إدارة المنزل ورعاية الأطفال بشكل أفضل من الرجل.

كما وبيّنت دراسة حديثة أن هناك اختلاف في كيفية إدارة المعلومات وتفاعلها داخل العقل بين الرجل والمرأة .

فإن عقل الرجل -حسب تعبير صاحب الدراسة وهو د.مارك جونجور Dr.Mark Gungor- مكون من صناديق محكمة الإغلاق، وغير مختلطة، فهناك صندوق السيارة وصندوق البيت وصندوق الأهل وصندوق العمل وصندوق الأولاد وصندوق الأصدقاء... الخ.

وإذا أراد الرجل شيئاً، فإنه يذهب إلى هذا الصندوق ويفتحه ويركّز فيه، وعندما يكون داخل هذا الصندوق فإنه لا يرى شيئاً خارجه، وإذا انتهى أغلقه بإحكام ثم شرع في فتح صندوق آخر وهكذا.

وهذا هو ما يفسر أن الرجل عندما يكون في عمله، فإنه يكون مشغولاً ومركّزاً على شيء واحد.

ومن ناحية أخرى نجد أن عقل المرأة شيء آخر: إنه مجموعة من النقاط الشبكية المتقاطعة والمتصلة جميعاً في الوقت نفسه والنشطة دائماً، كل نقطة متصلة بجميع النقاط الأخرى مثل صفحة مليئة بالروابط على شبكة الإنترنت.

وبالتالي فهي يمكن أن تهتم بعدة أمور في آن واحد، كما أنها يمكن أن تنتقل من حالة إلى حالة بسرعة ودقة.



# الطاوية.. متصوفة الوثنيين

الطاوية إحدى أكبر الديانات الصينية القديمة، التي ما يزال لأتباعها وجود إلى اليوم، إضافة إلى تايوان، وبعض دول آسيا، ويُعتقد أنها ظهرت في القرن السادس قبل الميلاد، وهو القرن الذي شهد ظهور ديانات عديدة كالجينية والكونفوشيوسية، أما الطاوية (وتكتب أيضاً: التاوية أو الداوية) فمعناها: المنهج أو الطريق، وكثيراً ما ارتبطت هذه الديانة بالسر والسحر والشعوذة.

## المؤسس

تنسب الطاوية إلى لاو تسو (Lao tzu) الذي يعتقد أنه ولد سنة ٦٠٤ قبل الميلاد، ويعني اسمه: المعلم العجوز أو الفيلسوف العجوز، وقد أحيط مولده بأسطورة تقول: إن أمه حملت به حملاً سماوياً، وأنه ظل في بطنها مدة ثمانين عاماً، أو أكثر قليلاً، ثم ولدته رجلاً مسناً مكتملاً أشيب حكيماً.

ويتفق الباحثون أن (لاو تسو) شخصية غامضة، إن لم تكن خيالية، إذ لا يُعرف عنه إلا أسطورة مولده، وأنه عمل مسؤولاً في حفظ السجلات أو الأرشيف في ولايته، وأنه قرر ترك عمله هذا، والاتجاه نحو العزلة في منطقة التبيت، لكن البواب أو حارس الحدود منعه من المغادرة في بادئ الأمر؛ بزعم أن رحيله من وطنه سيضيع على الناس معرفة تعاليمه، وطلب منه الحارس أن يدون تعاليمه ومعتقداته، فوافق (لاو تسو)، وكتب كتاباً في خمسة آلاف حرف، أو ٢٥ صفحة، جزء كبير منها عسير الفهم !! ويسمى هذا الكتاب "الطريق وقوته" ويترجم أيضاً إلى: كتاب العقل والفضيلة، أو: مقالة في الطاو وسلطانه، وظل هذا الكتاب النص الرئيسي للفكر الطاوي حتى اليوم.

المتعرجة هي التي تصد الشياطين ولجن الأرواح الشريرة عن دخول البيت.

٥- كان للطاويين دور في تطور علم الكيمياء؛ بسبب بحثهم الدائم عن إكسير الحياة، ومعرفة سر الخلود وإطالة العمر، ومحاولاتهم - التي أرضت الإمبراطور - لتحويل المعادن إلى ذهب.

٦- تمجيد الحياة البسيطة والبدائية، وعدم مواكبة التطورات، ففي قول (لاو تسو): "إن الطبيعة قد جعلت حياة الناس في الأيام الخالية بسيطة وآمنة، فكان العالم كله هنيئاً سعيداً، ثم حصل الناس المعرفة؛ فعقدوا الحياة بالمخترعات، وخسروا كل طهارتهم الذهنية والخلقية"، وفي قول آخر له: "ليكن لدينا بلد صغير، فيه عدد قليل من السكان، ودع الناس يعودون لاستخدام حبال العقد .. دعهم يحصلون على طعامهم الحلو، ولباسهم الجميل، وبيوتهم المريحة، وأعمالهم الريفية المبهجة".

٧- ثمة من يرى أن الطاويين يعتبرون الموت والحياة بمثابة دورات يكمل أحدهما الآخر، وأن الذي يموت إنما يذهب ليرتاح بين الأرض والسماء، وأن البكاء والعيول على الميت؛ إنكار لقانون الطبيعة السائد.

٨- نبذ الحرب والعنف، لذلك جعل الطاويون الجندي في قاع المجتمع.

٩- يرى البعض أن نظرة الطاويين للإله تقوم على أنه ليس بصوت ولا صورة، أبدي لا يفنى، ووجوده سابق وجود غيره، وهو أصل الموجودات، وروحه تجري فيها. ويؤمن الطاويون بوحدة الوجود، أي أن الخالق والمخلوق شيء واحد لا تنفصل أجزاءه؛ وإلا لاقى الفناء، كما أن نظرتهم للإله قريبة

## أهم العقائد والأفكار:

كانت الطاوية في عهد (لاو تسو)، عبارة عن فلسفة؛ لكنها تحولت بعد موته إلى دين وعقيدة لها نظام عبادات، وعقيدة تؤمن بمعبودات لم يذكرها المؤسس أيام حياته قط، وفيما يلي بيان بأهم العقائد والأفكار التي تدين بها الطاوية اليوم:

١- اعتبار أن الطبيعة كل شيء، وأنها غير مخلوقة، إنما تلقائية أو ذاتية النشأة؛ لذا يتعلق الطاويون بالطبيعة تعلقاً كبيراً ويجعلونها النظام الذي تتبعه الفصول، وهي قانون الأشياء العادل الذي يجب أن يخضع له الناس إذا أرادوا العيش في حكمة وسلام.

٢- الوصول إلى الطريقة (الطاو) يكون بنبذ العقل وجميع مشاغله، والالتجاء إلى حياة العزلة والتقصيف، والتأمل الهادئ في الطبيعة على النحو الذي يقوم به (الصوفيون) في هذه الأيام، وقلل الطاويون من شأن العمل، لأن الفضيلة لديهم تكمن في عدم العمل، والاقتصار على التأمل، وخاصة على الجبال المقدسة عندهم، وقرب الجزر النائية.

٣- لا يؤمن الطاويون بالبعث والحساب، إنما يكافأ المحسن بالصحة وبطول العمر، بينما يجازى المسيء بالمرض والموت المبكر.

٤- لا يستطيع المرء أن يدخل بيوت الطاويين في الصين؛ إلا إذا مرَّ بممرات ملتوية متعرجة، أو إذا صادف أشجاراً كثيفة؛ لاعتقادهم بأن الأشجار أو الممرات



# مفاهيم ومصطلحات

**اقتصاد الرفاه:** هي فرع من فروع علم الاقتصاد الذي يستخدم تقنيات الاقتصاد الجزئي لتقييم الرفاه الاقتصادي، لا سيما بالنسبة إلى التوازن العام التنافسي في اقتصاد ما فيما يتعلق بتحقيق الكفاءة الاقتصادية وتوزيع الدخل الناتج المرتبطة بها. ودراسة وتحليل مستوى الرعاية الاجتماعية مع الأنشطة الاقتصادية للأفراد. ويمكن القول أنه يُعنى بالبحث عن الحالة الاقتصادية الاجتماعية المثلى وذلك بإدخال القيم الأخلاقية والمفاهيم الإنسانية في عمليات التحليل الاقتصادي.

## إئتلاف coalition: يأخذ هذا الم

مدلولات أساسية:

الأول: ويدل على الوفاق الذي كان يقوم بين العمال، خاصة في القرن التاسع عشر، في مواجهة أرباب العمل من أجل أن لا يقوموا بعملهم إلا مقابل أجر محدد، وهو من هذا القبيل مشابه للأحزاب.

الثاني: ويدل على التكتل الضمني بين دولتين أو أكثر بهدف جر دولة أخرى للخضوع لسياسة معينة، وقد عرف تاريخ أوروبا الحديث عدة ائتلافات من هذا النوع كالإئتلاف الإنكليزي - الألماني - النمساوي - الروسي الموجه ضد نابليون الأول.

الثالث: ويدل على كل حكومة تتحالف فيها عدة أحزاب سياسية لتأمين الأكثرية داخل المجالس التمثيلية، وهذا النوع من الحكومات معروف في الأنظمة البرلمانية التعددية.

## ايبستمولوجيا Epistemology: فرع في الفلسفة العامة يبحث

في أصل المعرفة وطبيعتها ومداهها ومدارسها المختلفة فالتجريبيون يردون المعرفة إلى الحواس، والعقليون يؤكدون أن بعض المبادئ مصدرها العقل لا التجربة الحسية.

وعن طبيعة المعرفة، يعترف الواقعيون أن موضوعها مستقل عن الذات العارفة ويؤكد المثاليون أن ذلك الموضوع عقلي في طبيعته لأن الذات لا تدرك إلا أفكارا، ويختلف الفلاسفة في مدى المعرفة.

فمنهم من يؤكد أن العقل يدرك المعرفة اليقينية، ومنهم من يجعل المعرفة احتمالية ومنهم من يقول أن المعرفة اليقينية مستحيلة.

وقد ذهب بعض المعاصرين إلى القول أن ايبستمولوجيا تبحث في الأمور المتعلقة بفلسفة العلوم ومبادئها الأولى.

## اتفاق Agreement: في العلاقات الدولية تفاهم أو تعاهد دولي

لتنظيم العلاقات بين الأطراف المعنية في مسألة ما أو مسائل محددة يرتب على تلك الأطراف التزامات وحقوقاً في ميادين السياسة والاقتصاد والثقافة والشؤون الفكرية.

وقد يتخذ الاتفاق طابعاً سرياً أو شفهياً أو صفة عابرة فيكون اتفاقاً مؤقتاً أو طويل الأجل أو ثنائياً أو متعدداً أو يكون محدداً كأن يكون اتفاقاً تجارياً أو بحرياً أو ثقافياً الخ.

جداً من مذهب الحلولية الذي يقول: إن الإله يحل في كل الموجودات، وأن الخالق لا يستطيع أن يتصرف أو يعمل إلا بحلوله في الأشياء.

ولقد ظهر الطاويون لأول مرة شرق الصين حيث يوجد أقدم معبد طاوي على جبل وودانغ شمال غربي مقاطعة هوبي. يقال إن الامبراطور (تشن وو) إله خراي في شمال الصين يعبد أتباع الطاوية.. ولد من هذا الجبل وتنسك واستوحى فيه وارتفع إلى السماء أخيراً، فجذب ما لا يحصى من أتباع الطاوية للمجيء إليه والتنسك فيه منذ قديم الزمان.

كما وتنتشر حول الجبل بنايات كلاسيكية ضخمة وعبوسة تشكل أكبر مجموعة من المعابد الطاوية في الصين وأدرجت في سجلات التراث الثقافي العالمي.

شهدت الطاوية فترات من الازدهار، وظلت ناشطة في



الصين مدة ألف عام؛ لكنها واجهت منافسة من البوذية، وفي العصر الحديث، وجدت الطاوية تضييقاً من الثورة الشيوعية التي قامت في الصين في سنة 1949م، شأنها شأن الديانات الأخرى، فهاجر الكثير من معتقيها إلى تايوان، وقد كان بعض أسلافهم هاجر إليها في القرنين السابع عشر والثامن عشر؛ فانبعثت هذه الديانة من جديد، وظهرت المعابد الطاوية الضخمة في تايوان، كمعبد (شهنان) قرب العاصمة تايبيه، والذي يضم تمثال (لو يونغ ين) الذي تقمصته روح إله الطاو كما يزعمون، وإضافة على الصين وتايوان، وتوجد فئات طاوية في بعض مناطق ماليزيا وسنغافورة وتايلند.

وحديثاً أخذت الديانة بالانتشار من جديد وخصوصاً في الصين فهناك عمليات إنشاء عدة معابد جديدة وتعتبر اليابان من أوسع البلاد علماً بالطاوية في أيامنا الحالية.



# كريستيانو رونالدو والقرآن



## CRISTIANO RONALDO

وجدير بالذكر أن مسعود أوزيل لاعب وسط ريال مدريد الإسباني، قد كشف في وقت سابق، أن كريستيانو رونالدو يعشق سماع تلاوته للقرآن الكريم، قبل انطلاق مباريات وتدريبات الريال، وقال أوزيل الذي أشار إلى رغبته بهداية رونالدو للإسلام: "رونالدو يكون سعيداً بسماعي وأنا أقرأ القرآن والسورة المفضلة إليه هي (سورة الفاتحة)، وأضاف أوزيل: "دائماً يطلب مني كريستيانو أن أعلمه القرآن الكريم وكيفية قراءته، وبالفعل استطاع الآن تمييز بعض الحروف الهجائية العربية".

وكتب تعريفية بالإسلام باللغة البرتغالية وقطعة من العود الأزرق ونماذج لدلة ومبخرة، للنجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، نجم المنتخب البرتغالي وصانع ألعاب ريال مدريد الإسباني، وذلك بمناسبة تعاقد الشركة مع اللاعب للقيام ببعض الإعلانات التجارية، مؤكداً بأنه سيحتفظ بنسخة "القرآن الكريم" في أحد الأماكن الخاصة بمنزله، مؤكداً على احترامه الشديد للمسلمين، ويرى بأن وسائل الإعلام الأمريكية والأوروبية، تقوم بنقل صورة غير صحيحة عن المسلمين، موضحاً صورة المعتنقين للديانة الإسلامية أفضل كثيراً مما تتحدث وسائل الإعلام الغربية.



منحت إحدى الشركات المتخصصة في شبكات الاتصال "المحمول" في دول الخليج العربي هدية لكريستيانو رونالدو، وتحتوي الهدية على ترجمة لمعاني القرآن الكريم باللغة البرتغالية



# لماذا الرياضة مهمة للشباب؟

٣. التمرين يساعد الناس على فقدان الوزن وخفض خطر الإصابة ببعض الأمراض، والحفاظ على وزن صحي يقلل من مخاطر تعرض الشخص لتطور بعض الأمراض، بما في ذلك السكري وارتفاع ضغط الدم، فهذه الأمراض قد اعتادت أن تكون موجودة في الغالب لدى الكبار والتي أصبحت أكثر شيوعاً في سن المراهقة.

٤. يمكن أن تساعد التمارين الرياضية على أن يتقدم الشخص بالعمر بشكل جيد، هذا قد لا يبدو مهماً الآن، ولكن جسمك سوف يشكرك في وقت لاحق.

أن حققت هدفاً معيناً — مثل تحطيم الوقت السابق في سباق الـ ١٠٠ متر.

٢. يمكن أن تساعدك الرياضة على أن تبدو بشكل أفضل، فالناس الذين يمارسون الرياضة يحرقون مزيداً من السعرات الحرارية أكثر من أولئك الذين لا يفعلون ذلك، وفي الواقع أن الرياضة

تعتبر من أهم

الأمور التي

تساعد

الجسم في

الحفاظ على

وزن صحي.



ربما كنت قد سمعت مرات لا تحصى كيف أن ممارسة الرياضة أمر جيد.. ولكن هل تعلم أنها يمكن بالفعل أن تساعد في الشعور بحالة جيدة أيضاً؟ الحصول على كمية مناسبة من ممارسة الرياضة يمكن أن تزيد من سرعة مستويات الطاقة الخاصة بك وتساعد على تحسين المزاج.

## مكافآت وفوائد

يوصي الخبراء أن على الشباب الحصول على ٦٠ دقيقة أو أكثر من النشاط البدني المعتدل إلى القوي في كل يوم. وهنا بعض الأسباب:

١. ممارسة الرياضة تفيد كل جزء من الجسم، بما في ذلك العقل.. إذ أنها تساعد الجسم في إنتاج الاندورفين، والمواد الكيميائية التي يمكن أن تساعد الشخص على الشعور بالسعادة، ويمكن أن تساعد بعض الناس على النوم بشكل أفضل، كما يمكن أن تساعد بعض الناس الذين يعانون من الاكتئاب المعتدل وانخفاض تقدير الذات، كما أنها تساعد في إعطاء الناس الشعور بالمعنى الحقيقي للإنجاز والفخر في



# هل تمتلك شخصية قيادية؟



القيادة ويراك الجميع وأنت تفعل ذلك. والأمر الذي يحبطك هو أن هناك من يسحب البساط من تحت قدميك.

وهذا الأمر جيد مادامت تحليت بالصبر مع الذين يسألونك بين الحين و الآخر ،وعليك أن تتذكر أنه ليس هناك من كبر على التعلم وتغيير أسلوب حياتك من وقت لآخر ،ودائما تعتبر المشورة من أهم أركان الزعامة،مثلها مثل رغبتك في أن يطيعك الناس بلا اعتراض.

الصفات الرئيسية:الطموح، القيادة، الإصرار، المرونة

❖ تقديرك من ٨ إلى ١٥ درجة: أنت تتمتع بصفات قيادية واضحة وتحب أن تكون في المقدمة، إلا أن هذا الأمر لا يعني لك الكثير، فلا مانع لديك من أن تترك شخصا آخر يتولى زمام المسؤولية بشرط أن تتم استشارتك ويؤخذ برأيك فيما سيتم، وكيفية القيام به.

الصفات الرئيسية:الضمير الحي، التعاون، الصبر، التفكير الفلسفي.

❖ تقديرك أقل من ٨: من الواضح أنك لا تطمح أن تكون قائدا، حيث أنك تكون في حال أفضل إذا أخذ الآخرون المبادرة.

إنك مرتاح في هذا الوضع، وعلى الرغم من وصولك لأعلى قمم الزعامة يعتبر أمرا مشكوكا فيه بسبب افتقارك إلي الطموح، إلا أن اجتهادك في العمل ونفوذك الوظيفي قد يجلب لك ترقيات غير متوقعة من وقت لآخر.

وقد تنقصك الثقة في قدراتك إلى حد كبير، ولا تحب أن يعتقد الآخرون أنك تدفع بنفسك دائما إلى الأمام.. فأنت مثال للشخص المجتهد في عمله، الراضي بحاله وبوظيفته التي اختارها لنفسه.

الصفات الرئيسية، مجد في العمل، غير طموح، قانع.

التعامل مع زميلك في المستقبل على أن لا يؤثر ذلك في صداقتكما، ج-على الرغم من شعورك بالإحباط لعدم ترقيتك، إلا أنك لن تبدى أي مشاعر سلبية تجاه زميلك، وستقدم له تهنيتك.

٩. حينما بدأت العمل، هل انتظرت يوما ما أن تكون رئيس العمل؟

أ-نعم، ب- تمنيت أن أحقق هذا الحلم، ج- لم أفكر في الأمر لهذه الدرجة.

١٠. هل نظمت أنشطة اجتماعية مع جيرانك مثلا؟

أ- نعم، ب- لا، لكن ربما أشترك في شيء كهذا في المستقبل، ج- لا، أنا سعيد لترك مثل هذه الأشياء للآخرين.

١١. هل كنت رائدا لفصلك حينما كنت طالبا؟

أ- نعم، ب-لا، لكني كنت التلميذ الذي يساعد الأستاذ في حفظ النظام في الفصل، ج- لا.

١٢. هل تعتبر نفسك مبتدعا لإحدى الصيحات؟

أ- نعم. ب- ربما، ج- ليس بالتحديد.

حساب الدرجات :

❖ امنح نفسك درجتين عن كل إجابة من المجموعة(أ)، ودرجة واحدة عن كل إجابة من المجموعة (ب)، وصفرا عن كل إجابة من المجموعة (ج).

تقديرك من ١٦ إلى ٢٤ درجة: أنت تتمتع بصفات قيادية ظاهرة في تصرفاتك، والقيادة هي فعلا ما تطمح إليه إذا لم تكن في الأصل قد وصلت إلى القمة في عملك الذي اخترته.

أنت لاتحب أن يتحكم بك أحد، بل تحب أن تكون أنت المتحكم حيث تحب أن تتزعم

١. ماهو أعلى منصب توليته في عملك؟

أ- مدير، ب- مشرف، ج- لم أتول أبدا مناصب إدارية عليا أو إشرافية.

٢. هل انضممت من قبل إلى لجنة ما؟

أ- نعم وكنت رئيسها، ب- نعم كنت عضوا مشاركا، ج- لا.

٣. هل تعتقد أن قد تكون رجل سياسة ماهر؟

أ-نعم، ب- ربما، ج- لا

٤. ما الحلم الذي تطمح إلى تحقيقه؟

أ- أن أصل إلي أعلى رتبة في وظيفتي. ب- أن أكون مستقرا ماديا، ج- أن أحظى بحياة عائلية سعيدة ومستقرة.

٥. هل تحب مسامرة الموضة؟ أم تحب التميز والتفرد؟

أ- أحب التميز والتفرد، ب- كليهما، ج- أحب أن أساير آخر صيحات الموضة.

٦. ما هو موقفك تجاه تلقي الأوامر؟

أ- لا أكون سعيدا، ب- إنه شي ضروري شريطه أن تكون هذه الأوامر معقولة، ج- لا أمانع على الإطلاق.

٧. ما نمط العمل الذي تفضله؟

أ-التنظيم، ب-أن أفل الأشياء بطريقتي، ج-أن أخضع للنظم.

٨. فوجئت بترقية زميل لك كان في نفس مستواك ولازمك طوال سنوات عملك، وتم وضعه في رتبة أعلى منك، فأي التصرفات التالية يكون رد فعلك؟

أ-تتضايق جدا ولا تقبل هذا الأمر، ب-ستتساءل عن سبب عدم حصولك على مثل هذه الترقية، ولكن تأمل أن تستطيع



# العلاقة الاجتماعية إلى أين؟



كما أنك في الدائرة تتواجدين لتؤدي وظيفتك أو الجامعة للدراسة أو في المصنع للعمل، اعلمي أنك في عين الله تعالى وهو أقرب إليك من حبل الوريد فكوني بمستوى مسؤوليية المكان الذي تنتمي إليه وأن لا تنسي العائلة التي أنت منها.. وليكن يومك يوم جد وعمل وحكمة، لترتقين به إلى أعلى المستويات الاجتماعية فضلاً عن التقرب إلى الله سبحانه وتعالى بسبب التزامك بالحدود الشرعية والاجتماعية والعرفية الصحيحة التي تؤدي بك إلى الرفعة وسمو السمعة، كي تكوني تلك الفتاة الصالحة التي تساعد على بناء المجتمع الصحيح السليم الخالي من الأمراض الاجتماعية وبذلك تصبحين الفتاة المطلوبة من قبل الجميع لاتصافك بالأخلاق الحميدة والسمعة الطيبة، الكل ينظر إليك نظرة احترام وإكبار وهذا مقدور ومرهون بين يديك.

الله تعالى به والالتزام بحدوده حتى لا تسقطي في شباك الغدر والختل التي ينصبها المكررة الغدرة والذين يتصيدون بالماء العكر فتكوني ضحية الغفلة والغش.

نعم إن تظاهر الباطل بثياب الحق هو الذي يؤدي إلى الالتباس وضياع الرؤيا الدقيقة والصحيحة فينقاد الناس إلى أولئك المضلين انقياد العميان لا يميزون بين الخير والشر ولا حق وباطل، فصاحب العقل الراجح المتأني الناظر للأمور بشكل صحيح يكون دائماً في خطوات سليمة وصحيحة، مقدراً عواقب الأمور، فالكلام له معان فعليك اختيار الكلام المناسب والمشي له القصد فعليك القصد في مشيتك والابتسامه فيها نضوج فعليك اختيار لمن تبتسمي ونظراتك ملحوظة فقدري لمن تنظري ولن تتركي وبهذا يكون ارتقائك وسلامتك من أمراض المجتمع.

تقوم العلاقات الاجتماعية الصحيحة على الوثاقه والاطمئنان ويلجأ بعضهم للبحث لكي تستقيم الحياة ولكن أحياناً تقوم العلاقة الاجتماعية على الخداع والتظاهر والتمثيل والتصنع، ولذا يجب علينا الانتباه أو اختبار الآخرين قبل أن نبني علاقاتنا معهم حتى لا نكون ضحية العلاقات الخاطئة التي قد تؤدي إلى تدمير الحياة وتجعل الكثير يفقد الثقة بالآخرين جميعاً كما يحدث لكثير من الناس.

قال الإمام علي (عليه السلام): (الطمأنينة إلى كل أحد قبل الاختبار عجز).

فأنت أيتها الفتاة.. لأنك في مقتبل العمر وقليلة التجربة والمعرفة بالأشخاص قد تبدين علاقتك الاجتماعية بعد أن تزجين في وسط المجتمع المتنوع الأهواء والمتشعب الآراء عليك أن تكوني حذرة يقظة في علاقتك مع الآخرين، وأن تتبعي ما أمرك



## شبكة عنكبوت

كنت أتساءل عن معنى كلمة (إنترنت) في أول نزوله في بلد لم يشم رائحة الحرية بعد، حين كان محصوراً في أماكن خاصة وعلى أناس خاصين أيضاً.. لأن الناس كانوا بين جائع معوز وغني مترف ولا ثالث بينهما، سألت بعض المترفين عن معنى اسمه أو ترجمته إلى اللغة العربية فقالوا لي إنها كلمة تعني (الشبكة العالمية) ثم عرفت بعد حين أن هذه الترجمة هي ترجمة حرفية وليست تدل على المعنى الحقيقي، ثم مرّ زمان ليس بالبعيد فتبدلت الترجمة لهذه الكلمة حالها حال الكثير من الوجوه التي كنا نعدّهم من المعوزين وأصبحوا اليوم من المترفين (الحمد لله إن نسبة المترفين ما زالت في ازدياد) المهم كانت الترجمة الجديدة هي (الشبكة العنكبوتية)، استغربت من هذا الاسم لما يحمله من وصف بشع أو قبيح قد تربّينا عليه فهو (بيت العنكبوت) يجلب الفقر ومنظره دائماً ذو دلالة على أن المكان قديم وغير نظيف.. مع أن الذي نشاهده في جهاز الحاسوب هو قمة التطور والعصرنة والأناقة وما تهواه النفوس بشتى أشكالها ومعادنها (عينك وما اشتهدت) وعند جلوسي في يوم من الأيام وأنا أنظر إلى شبكة عنكبوت جديدة وإذا بفراشة جميلة لكنها حديثة العهد بهذا العالم بعد خروجها من الشرنقة إلى فضاء الحرية الجديد، ولعلها اغتارت بلمعان قطرات الندى فوق تلك الشبكة الملعونة فإذا بها تهفو إليها هفوا أدى بها إلى أن تكون وجبة دسمة لذلك العنكبوت الرابض في طرف الشبكة، لم تكن تراه ولم ترّ الخيوط، كل ما رأته هو قطرات الندى فقط.

هنا بدأت أفهم سرّ التسمية لهذا الاختراع العظيم (بالشبكة العنكبوتية).. فحذاري من الوقوع في شراكها..

تذكرت قول الإمام علي عليه السلام حين قال: (ومن عشق شيئاً أعشى بصره وأمراض قلبه).



إذاعة الجوادين  
إذاعة الجوادين

# إذاعة الجوادين

89.5  
MHz  
FM



نقاء الكلمة  
وسمو الهدف

نقاء الكلمة  
وسمو الهدف  
نقاء الكلمة  
وسمو الهدف



fm@aljawadain.org  
0770 0626297 - 0780 8482648

وليد الكعبة



وليد الكعبة



## مسابقة

# وليد الكعبة عليه السلام

بمناسبة ولادة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

تُقيم الأمانة العامة للعبة الكاظمية المقدسة

مُسابقة وليد الكعبة

لحفظ أربعين حديثاً في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام

### شروط المسابقة

- ١- أن يكون عمر المتسابق من (٩-١٥) سنة لكلا الجنسين.
  - ٢- أن يحفظ الحديث كاملاً مع مصدره وموافقاً للنهج العربي من حيث الأعراب والتشكيل.
  - ٣- أن يخضع المتسابق إلى اختبار من قبل لجنة خاصة أيام (الجمعة، السبت، الأحد) ١١-١٣ شعبان ١٤٣٤ هـ الموافق ٢١-٢٣ حزيران ٢٠١٣ م.
  - ٤- يتم تكريم الفائزين في احتفال خاص بهذه المناسبة يوم السبت ١٥ شعبان ١٤٣٤ هـ الموافق ٢٥ حزيران ٢٠١٣ م في رحاب اللعبة الكاظمية المقدسة.
- الفائزين العشرة الأوائل سيتم منحهم جهاز حاسبة محمول (لابتوب) كما أن هناك جوائز قيمة للناجحين